

## **واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة**

**إعداد**

**ا.م.د/ عادل محمود رفاعي**

**أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد بالمعهد العالي للخدمة  
الاجتماعية بقنا**

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

عادل محمود رفاعي

تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، قنا، مصر.

البريد الإلكتروني: [c.v3dell22@yahoo.com](mailto:c.v3dell22@yahoo.com)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أدوات الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (٣٠٠) من الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية بمحافظة قنا، وأظهرت النتائج أن واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء في مجمله بمستوى دلالة متوسط ومنخفض ولم يتحقق وفقا لاستجابات عينة الدراسة وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها، نشر ثقافة مجتمع المعرفة بجميع المراحل التعليمية، وإنشاء موقع إلكتروني للخدمة الاجتماعية المدرسية بالمدارس إضافة إلى عمل شبكة تواصل تضم الإخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين لتبادل المعرفة من خلال شبكة الانترنت وضرورة تأهيل الإخصائيين الاجتماعيين بالمدارس من خلال دورات تدريبية عن آليات تطبيق مجتمع المعرفة ومتطلباته.

الكلمات المفتاحية: الأداء المهني، الإخصائي الاجتماعي، مجتمع المعرفة، محافظة قنا.

## **The Professional Performance Status-quo of the School Scoail Specialist in the Light of the Knowledge Economy Requirements**

**Aadel Mahmoud Al-Refa'y**

Social Service Fields Specialization, Higher Institute of Social Service, Qena, Egypt

**Email:c.v3dell22@yahoo.com**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the reality of the professional performance of the school social worker in the light of the requirements of the knowledge society. The study used the descriptive method. The study tools were a questionnaire based on a sample of (300) social workers working in the primary, preparatory and secondary stages in Qena Governorate. The social school in the light of the requirements of the knowledge society came in its entirety with a medium and low significance level and was not achieved according to the responses of the sample of the study. DONC cartoonish site social service school schools to add to the network continues to include social workers and academics to share our knowledge through the Internet and the need for rehabilitation of social workers in schools through training for the mechanics of the application of the knowledge society and the requirements of the development of performance cycles in the light of knowledge and age of digital society work.

**Keywords: Professional Performance, Social Worker, Knowledge Society, Qena Governorate.**

## مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستخدام المتزايد للحاسوب وشبكة الانترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية. وقد بدأت الدول تشعر بأهمية المعرفة المتزايدة للتربية المعلوماتية ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر. ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية الأداء، وفي نشر الوعي المعلوماتي، وبالتالي سيسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات وخصوصاً مجتمع المعرفة.

وظهور مجتمع المعرفة كان نتاجاً لظهور اقتصاد المعرفة الذي نتج عن تشابك أصيل لظواهر متعددة مثل: ثورة الاتصالات، وظاهرة انفجار المعلومات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما سمح ببناء اقتصاد المعرفة - Knowledge Based Economy، وهو مجتمع يشق طريقاً جديداً في التاريخ الإنساني، ويجعل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT) جزءاً لا يتجزأ من معظم الفعاليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، ويحقق تغييرات بنوية عميقة في مناحي الحياة جميعها<sup>[1]</sup>.

وتكتسب مجتمع المعرفة في المؤسسات التعليمية أهمية متزايدة في ظلّ التحديات الكبيرة التي تواجهها، وتزداد هذه الأهمية في ظلّ تزايد أهمية تحقيق الأهداف المعرفية بما يقود إلى تعزيز مستويات ومخرجات جيدة من التعليم وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية الاتجاه نحو مجتمع المعرفة كأحد الاتجاهات المعاصرة في التطوير.

ونظراً لأهمية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تهيئة المناخ الاجتماعي الصحي الملائم لنمو الطلاب من الناحية النفسية والصحية والاجتماعية والثقافية نمو شاملاً متكاملًا في مناخ يتميز بالدفء والهدوء، والتكيف المدرسي

كان من الضروري أن يكون للخدمة الاجتماعية المدرسية دوراً حيويًا في تغيير واقع الممارسة المهنية بالمدارس وتحقيق أفضل النتائج المرجوة من التعليم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

مشكلة الدراسة:

لاشك أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ليست بمعزل عن التطورات العالمية في مجال التطوير في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي وخصوصا بالمدارس الثانوية والتي تمثل مرحلة تعليمية هامة ضمن مراحل تعليمية أخرى يضمها نظام تعليمي واحد له فلسفته وأهدافه التي تسعى هذه المرحلة إلى تحقيقها في إطار تكاملي

وجدير بالذكر أن تطوير الأداء احد المعايير الهامة التي يؤخذ بها عند الحكم في تقدم الأمم ورفقيها، كما أن تطوير الأداء يعتمد علي مدى كفاءة ممارسته وقدرته على التعامل مع مدخلات النظام التعليمي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ووفق متطلبات مجتمع المعرفة . وتعد الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي احد العناصر الهامة التي تشكل المنظومة التعليمية وهي محور أساسي في العملية التربوية ووسيلتها إلى تحقيق أهدافها المنوطة.

وقد أكدت نتائج دراسة الفارس (٢٠١٠م) على دور مجتمع المعرفة في تحسين مستوى الأداء وتعزيزه وأشارت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين مجتمع المعرفة والأداء.<sup>(١)</sup>

وتتبلور مشكلة الدراسة حول واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة والاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية، حيث أصبحت الطرق التقليدية القديمة للممارسة المهنية لا تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة والعصر الرقمي، والذي يتطلب إمكانيات مادية وكوادر بشرية مديرة من الإخصائيين الاجتماعيين قادرة على استخدام الوسائل الحديثة مثل الحاسوب وشبكة الانترنت والبريد الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وإمكانيات مادية من أجهزة ومعدات وأدوات تسهم في سرعة وتطوير الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الواقع الميداني لأداء الإخصائيين الاجتماعيين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة والعصر

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع مجتمع المعرفة كأحد الاتجاهات الحديثة في تطوير المؤسسات التعليمية من زوايا عدة وسوف يتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

١. أكدت دراسة عصام عبد الرازق فتح الباب(٢٠٠٠) <sup>(٢)</sup> أن الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الشباب لا يدركون كل المؤشرات المهنية التي تكوّن مبادئ خدمة الجماعة بل يدركون بعضها نظراً للقصور في إعدادهم المهني ونقص خبراتهم بعملية الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات<sup>(٣)</sup>

٢. استهدفت دراسة محمد السيد علي هاشم (٢٠٠٦) <sup>(٤)</sup>. الوقوف على معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة بمحافظة الشرقية،

واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبيان واستمارة استبار، في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على حصر جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة وبلغ عددهم (٣٧) أخصائيا اجتماعيا وخبيرا، وعينة من طرفي النزاع المستفيدين من خدمات محاكم الأسرة وبلغ عددهم (٦٠) مفردة ممن تعاملوا مع الإخصائي الاجتماعي سواء بمكاتب التسوية أو بمحكمة الأسرة، وكان من أبرز نتائجها ما يلي: أن أبرز ما يميز أداء الأخصائي الاجتماعي ما يلي: قيام الإخصائي الاجتماعي بعمل ملف خاص لكل حالة على حدة من حالات طرفي النزاع، القيام بملاحظة كل حالة من الزوج والزوجة أثناء مقابلتهم بالمكتب، توضيح الحقوق والواجبات بين طرفي النزاع، قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإجراء المقابلات الفردية لطرفي النزاع المترددة على مكاتب التسوية، وأن أهم أوجه القصور في أداء الإخصائي الاجتماعي تتمثل فيملي يلي: ضعف قدرة الإخصائي الاجتماعي في الحصول على المصادر الأساسية لنشوء النزاع، ترتيب الأساليب المهنية التي تستخدم في جلسات تسوية النزاع بين الزوجين، عدم اهتمام الإخصائي الاجتماعي بتدوين كل ما يصدر عن طرفي النزاع، عدم رجوع الإخصائي الاجتماعي إلى الأقارب ذوى التأثير في عملية الصلح بين طرفي النزاع، عدم قيام الإخصائي الاجتماعي بتحليل المعلومات التي يجمعها من طرفي النزاع أولا بأول، ضعف قدرة الإخصائي الاجتماعي على تبصير الزوجين بأسباب الخلافات التي أدت إلى الموقف الإشكالي، عدم إلمام الإخصائي الاجتماعي بالتشريعات الحديثة التي قد تساهم في حل النزاع بين الزوجين.

٣. دراسة شروق عيسى أحمد أبو حمور (٢٠١٠) (٥). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الإخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفيات الأردنية، والصعوبات التي تواجهه أثناء تأديته لعمله، وذلك من وجهة نظر الأطباء أنفسهم، وللوصول إلى هذا الهدف تم تطوير استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والفقرات "الجمل التقريرية"، وطبقت الدراسة على عينة من الأطباء العاملين في آل من مستشفى البشير ليمثل القطاع الحكومي والأطباء العاملين في مستشفى الأردن ليمثل القطاع الخاص، وقد شملت العينة الأطباء ضمن التصنيفات الفنية المختلفة، وذلك في الفترة منذ بداية تشرين الأول وحتى نهايته من العام ٢٠٠٩ م، بحيث اشتملت عينة الدراسة على ٧٥ طبيباً يمثلون القطاع العام، و ٧٣ طبيباً يمثلون القطاع الخاص. وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى أنه لم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الباحثين تعود لنوعهم أو لحالتهم الاجتماعية على جميع محاور الدراسة، وغطت هذه الدراسة معظم الفئات العمرية بحيث اشتملت على الأطباء ضمن الفئتين العمريتين من ٣٠ سنة فأقل إلى سن ٦٠ سنة فأكثر، وقد تراوحت خبرة أفراد العينة

من ٥ سنوات فأقل إلى ١٥ سنة فأكثر، وأن معظم أفراد العينة قد حصلوا على درجاتهم العلمية من جامعات أردنية، وأن النسبة الكبرى لعينة الدراسة هي من الأطباء المقيمين من حيث التصنيفات الفنية وغالبية أفراد العينة هم ممن يحملون الجنسية الأردنية. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي يعاني منها الأخصائي الاجتماعي الإعداد الأكاديمي، وضعف مخرجات الجامعات الأردنية في تخصص العمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية، وتعد أحد الصعوبات التي يعاني منها هي: عدم وجود سياسات واضحة من قبل وزارة الصحة، وعدم التسويق للمهنة من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وعدم وجود ميزانية خاصة بالعمل، وقلة أعداد الأخصائيين العاملين في المجال، وعدد من الصعوبات الإدارية، وجاءت النتائج التي تؤيد أهمية الأخصائي الاجتماعي الطبي في العمل مع المرضى وأسره وأهمية دور العوامل النفسية والاجتماعية في العلاج لصالح القطاع الخاص، ولللأطباء من أصحاب التصنيف الفني الذي يحمل مسمى المستشار، وذوي سنوات الخبرة الأكثر من ١٥ عاماً، والأطباء ذوي الفئة العمرية من ٦٠ عام فأكثر.

٤. دراسة حسني عوض ورائد نمر (٢٠١٠) (١). هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي ومعوقاتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الطبية في محافظتي قفيلية وطولكرم، وتحديد أثر كل من متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المهنة، تبعية المؤسسة على درجة هذه المعوقات، وقد اختار الباحثان عينة عشوائية بلغ قوامها (200) من العاملين في المؤسسات الطبية في محافظتي طولكرم وقفيلية، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في استبانة تقيس معوقات تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي تكونت من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، والثاني تضمن الفقرات التي تقيس هذه المعوقات حيث بلغ عدد هذه الفقرات ( 32 ) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسية هي: معوقات تتعلق بالمؤسسة الطبية والفريق الطبي، معوقات تتعلق بالأخصائي الاجتماعي وإعداده، معوقات تتعلق بالمرضى وأسره، معوقات تتعلق بالبيئة المحلية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -بلغت متوسط الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الطبية في محافظتي طولكرم وقفيلية على جميع مجالات الدراسة ( %63.4 أي بدرجة متوسطة، وقد كانت أعلى درجة للمعوقات على مجال المعوقات التي تتعلق بالبيئة المحلية تلاها المعوقات المتعلقة بالمرضى وأسره ثم المعوقات المتعلقة بالمؤسسة الطبية والفريق الطبي ثم جاءت بالمرتبة الأخيرة المعوقات المتعلقة بالأخصائي الاجتماعي وإعداده.

دراسة (Chenq&Yip,2006) بعنوان " نحو مجتمع المعرفة: إصلاح التعليم الثانوي في هونج كونج وشنجهاي" (7)

هدفت الدراسة إلى محاولة وصف وتحليل وتطوير وإصلاح التعليم الثانوي في كل من هونج كونج وشنجهاي ومعرفة واقع محاولات تطوير التعليم الثانوي في كلتا المدينتين واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والمقارن، في المقارنة بين المدينتين للتعرف على واقع وإمكانيات كل مدينة، وكذلك تحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما في مجال تطوير التعليم الثانوي وكذلك وصف وتحليل التحديات التي تواجه التعليم الثانوي وجهود إصلاحه، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة تقديم طبيعة وأهداف التعليم الثانوي في المدينتين بما يتلاءم مع واقع مجتمع المعرفة والاهتمام بمجال إصلاح وتحديث المناهج الدراسية.

٢. دراسة (Brigitte et al,2007) بعنوان " التعلم غير الرسمي في سياق المدارس في مجتمع المعرفة" (8)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الكمبيوتر والانترنت لطلاب المدارس في استراليا وتحقيق احد أنماط التعلم الرسمي لطلاب المدارس في ظل ظهور وانباتق مجتمع المعرفة وما يتطلبه من تفعيل لآليات ووسائل أخرى في تحصيل المعرفة بجانب المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تناول مفهوم مجتمع المعرفة ودور المدرسة في مجتمع المعرفة وفي وصف أشكال التعلم غير الرسمي للطلاب والتي تعتمد عليه بصورة رئيسية على استخدام التقنيات والوسائل المختلفة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من كمبيوتر وانترنت وخدمات الشبكات والأقمار الصناعية والتي يستطيع الطلاب الاعتماد عليها في أوقات الفراغ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي في تقسيم الطلاب لثلاث مجموعات عمرية لمختلف المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد توصلت الدراسة من خلال المقابلات مع الطلاب والمعلمين والمديرين إلى أن طلاب المجموعات الثلاث والذين تم تخصيص قاعات دراسية لهم داخل المدارس مجهزة بشبكات انترنت وحاسبات إليه وقنوات فضائية مشابهة للبيئة المنزلية ليتعلموا داخلها، قد تمكنوا من تحصيل المعارف المختلفة والمتنوعة ومن تكوين مجتمعات للتعلم النشط والمتبادل بفضل توفر وسائل التكنولوجيا المختلفة، وأكدت الدراسة أن المدرسة يمكن أن تقودنا باتجاه مجتمع المعرفة وبالتالي إلى المستقبل.

٣. دراسة كريج (Graig,C,2007) بعنوان " تحليل خصائص مجتمعات المعرفة من خلال حقائب عمل لنظريات وممارسات المعلمين" (9)

هدفت الدراسة إلى تحليل تجربة المعلمين أثناء تطوير حقائب العمل الخاصة بهم كأساس لإنشاء مجتمعات المعرفة بولاية فلاديفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي دراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدواتها المقابلة الفردية والجماعية، وعرضت الدراسة قصص مختلفة لتجارب المعلمين الفردية والجماعية في محاولة إنشاء مجتمعات المعرفة الخاصة بهم بالاعتماد على حقائب العمل التي تم تجميعها وتصميمها من المعلمين، وأشارت نتائج تحليل المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين إلى أن تطوير مجتمعات المعرفة ديناميكي بين المعلمين وهو مؤثر جيد على وجود أساس ناجح لإنشاء مجتمع معرفة مشترك يبني على أساس تجربة حقائب العمل، وعرضت الدراسة خمسة أسس للنجاح كانت متوفرة بين المعلمين وهي نشاط الفريق، العمل بروح الفريق، المساهمة الفردية والجماعية والمهنية، القدرة على تصنيف المادة العلمية، والتطوير المستمر

٤. دراسة: (جان جلبرت Jane Gilbert) "٢٠٠٧ بعنوان: " مواكبة موجة المعرفة - مجتمع المعرفة ومستقبل التعليم". (١٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية السيطرة على موجة المعرفة التي انتشرت بصورة كبيرة خلال العقد الأخير وتوظيفها بما يخدم العملية التعليمية، معرفة دور المعلمين في مساعدة المتعلمين لمواكبة مجتمع المعرفة ومتطلباته، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي أن مستقبل التعليم في مجتمع المعرفة يتطلب من المعلمين أن يعددوا من مصادر التعلم التي يعتمدون عليها، وأن يراعوا أهم التغييرات التي تحيط بالمجتمع، أن مجتمع المعرفة يتطلب الاهتمام بالحق في التعليم وجودته وإتاحة فرص أكثر للوصول إليه أمام جميع أبناء المجتمع بلا استثناء، أن مصطلح مجتمع المعرفة واحد من أكثر المصطلحات التي ظهرت بقوة خلال العقد الماضي، ومن أكثرها تكرارًا في السياسات الحكومية، ولدى واضعي السياسات، وفي النظم التعليمية ليس فقط في نيوزيلندا ولكن أيضا في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والعديد من البلدان الأوروبية والآسيوية.

٥. دراسة عيسى (٢٠٠٨م). مفهوم مجتمع المعرفة وأبعاده. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اتفاق على تعريف محدد لمفهوم مجتمع المعرفة يتوقف على توفير مجموعة من المدخلات كالقيادة والثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تعد وسيلة وليست غاية. (١١)

٦. دراسة السحيمي (٢٠٠٩م) التي أشارت نتائجها إلى أن الدخول في مجتمع المعرفة توجه إداري وحتمي للمنظمات المعاصرة في ظل التطورات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات وهي من متطلبات الاتجاه نحو التعلم والتطوير ويليها وجود استراتيجية اتصال. وأكدت الدراسة على أهمية الاسترشاد بنماذج تطبيقية ناجحة لإدارة المعرفة. (١٢)

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

٧. دراسة أبو فارة وعليان (٢٠٠٩م). التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة معنوية بين تطبيقات إدارة المعرفة وفاعلية أنشطة المؤسسة، والمؤسسات التي تمارس إدارة المعرفة وتستخدمها في حياتها التنظيمية تكون أكثر فاعلية وقادرة على تحقيق أهدافها من المؤسسات الأخرى التي لا تمارس إدارة المعرفة. (١٣)

٨. دراسة أبو الخضير (٢٠٠٩م) التي قدمت إطار فكري لتطبيق مفهوم مجتمع المعرفة في مؤسسات التعليم وتوصلت نتائجها إلى أن مجتمع المعرفة هو أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تحقق العديد من الفوائد وأنها عملية ديناميكية تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة، وأن الأفراد هم العنصر الأساسي في إدارة المعرفة، ويتطلب تطبيق إدارة المعرفة خلف ثقافة وشريعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها. (١٤)

٩. دراسة أميرة صبحي (٢٠١١) بعنوان "تفعيل دور التعليم الثانوي في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة في جمهورية مصر العربية" (١٥)

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس والمكونات المعرفية والفلسفية اللازمة لبناء مجتمع المعرفة وتحديد المتطلبات والإجراءات التعليمية اللازمة لبناء مجتمع المعرفة وتحديد أهم جوانب التصور المستقبلي لتفعيل دور التعليم الثانوي في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، استخدمت الباحثة الأدوات التالية في الدراسة (أسلوب السيناريوهات - دراسة استطلاعية - والمقابلة الشخصية كأداة لها نماذج لأراء الخبراء والمتخصصين)

وتوصلت الدراسة إلى وجود محاولات لتطوير التعليم الثانوي العام إلا أنها لم تستطيع الوفاء بتحقيق التطوير المنشود في هذا المجال ووجود قصور في دور التعليم الثانوي في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة في مصر من خلال المعايير والأسس المحددة لذلك وإحداث نقلة نوعية في دور التعليم الثانوي العام عن طريق سيناريو مستقبلي لتفعيل دورة في متطلبات مجتمع المعرفة في مصر.

١٠. دراسة أحمد الزميتي (٢٠١٢) بعنوان، "تحديات التعليم الثانوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة" دراسة مستقبلية (١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الثانوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في مصر وأهم التحديات التي تواجهه والوقوف على معنى واضح ومحدد لمجتمع المعرفة وخصائصه ومتطلباته ومعوقاته ورصد أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها لتحديث التعليم الثانوي في مصر بما يواكب مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة منهج الوصفي

التحليلي واعتمد الباحث على أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية في وضع سيناريو تحديث التعليم الثانوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الثانوي يواجه عديد من المشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ووظائفه التي أنشئ من أجلها وأن عناصر منظومة التعليم الثانوي في مصر بحاجة إلى تطوير وتحديث يلائم متطلبات مجتمع المعرفة الناشئ.

١١. دراسة: نصار (٢٠١٤) بعنوان، "تفعيل مقومات البحث التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة " رؤية مستقبلية"<sup>١٧</sup>

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث التربوي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة في جمهورية مصر العربية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن البحث التربوي يستطيع الإسهام في بناء مجتمع المعرفة إذا توافرت له المقومات اللازمة، وأن المقومات تتعلق باستيعاب المعرفة التربوية من خلال التكوين العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث العلمي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

١٢. دراسة: أبو المجد (٢٠١٤) بعنوان، "التخطيط لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة"<sup>(١٨)</sup>

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة مجتمع المعرفة وأهم التحديات التي أفرزها والمتطلبات الواجب توافرها للتصدي لهذه التحديات والتعرف على المعالم الرئيسية لمدرسة المستقبل من حيث المفهوم والمبادئ والخصائص وتحديد متطلبات مدرسة المستقبل في ضوء تحديات مجتمع المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من أجل رصد التحديات الناجمة عن مجتمع المعرفة وكيفية مواجهتها وتوصلت الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لمجتمع المعرفة وتحدياته وتحديد متطلبات مدرسة المستقبل في ضوء تحديات مجتمع المعرفة واتفاق الخبراء على الصورة المرغوبة لمدرسة المستقبل. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتقديم نموذج لمدرسة المستقبل بأبعادها المختلفة بدءاً بالفلسفة والأهداف ووضع خطة مقترحة

١٣. دراسة القطراوى (٢٠١٦) بعنوان " واقع التحولات التربوية كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة كما يراه مدرء ومعلموا مدارس التعليم الخاص في فلسطين "<sup>(١٩)</sup>

هدفت الدراسة للكشف عن دور مدرء ومعلمي مدارس التعليم الخاص في تقييم واقع التحولات التربوية كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة في فلسطين ولتحقيق الهدف تم استخدام الطريقة الوصفية التي تستند إلى الأسلوب التحليلي وكان من نتائج الدراسة أن البعد المعرفي حصل على المركز الأول يليه البعد الأمني المدرسي ثم البعد الابتكاري ثم

البعد التقني وأخيرا البعد الديمقراطي من وجهة نظر المدراء والمعلمين كأبعاد ذات أهمية في التحولات التربوية.

١٤. دراسة كروز العجمي (٢٠١٧م) دور الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة بالكويت في تطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء مجتمع المعرفة<sup>(٢٠)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة بالكويت في تطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدوات الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (٢٠٠) من المعلمين بالمدارس المتوسطة بالكويت، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء مجتمع المعرفة جاء في مجمله بمستوى دلالة منخفض، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتطوير أدائهم المهني وفقا لمتطلبات مجتمع المعرفة

١٥. دراسة عبد الرحمن عنيزان الرشيدى (٢٠١٩) تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية)<sup>(٢١)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أدوات الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (٣٠٠) من الهيئة التعليمية والإدارية (مدير - مدير مساعد رئيس قسم معلم) بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء بمستوى دلالة منخفض ولم يتحقق وفي ضوء معطيات النتائج قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية مجتمع المعرفة في تطوير المؤسسات التعليمية وفقاً للتطورات العالمية المعاصرة وانفتحت معها من خلال استخدام المنهج الوصفي والاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من المجتمع البحثي

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث إنها تناولت متطلبات مجتمع المعرفة في الإدارة المدرسية أما الدراسة الحالية تتناول متطلبات مجتمع المعرفة

المرتبط بتطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي والذي لم تتناوله الدراسات السابقة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال التعرف على مجتمع المعرفة ومتطلباته بالمؤسسات التعليمية وكانت الدراسات السابقة بمثابة المرشد والموجه للباحث في جميع مراحل الدراسة الحالية  
أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية مجتمع المعرفة والعصر الرقمي كأحد الاتجاهات الحديثة في تطوير المجال التعليمي وقد تفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير الأداء المهني للإخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التعليمي وفق متطلبات مجتمع المعرفة، كما أنها قد تفيد القائمون على التوجيه الفني للخدمة الاجتماعية في التعرف على واقع الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وأهمية تطوير أدائهم وفق متطلبات مجتمع المعرفة والعصر الرقمي

- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية بما ينعكس على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة
- إن نتائج هذه الدراسة وتوصياتها قد تساعد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالتعرف على كيفية الاستفادة من مجتمع المعرفة كمدخل لتحقيق مخرجات جيدة مما ينعكس إيجابياً على مستوى أداء الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ويسهم بفاعلية في عملية التطوير المنشود

#### تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الأسس النظرية لمجتمع المعرفة ومتطلباته في المؤسسات التعليمية؟
٢. ما واقع الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي؟

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

٣. ما التصور المقترح لتطوي الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

١. الإطار المفاهيمي لمجتمع المعرفة ومتطلباته في المؤسسات التعليمية من حيث المفهوم والأهمية والخصائص ومتطلبات تطبيقه
٢. الكشف عن واقع الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي
٣. تقديم تصور مقترح لتطوي الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي

الإطار النظرة للدراسة:

المبحث الأول: مجتمع المعرفة ومتطلباته:

إن ظهور مجتمع المعرفة كان نتاجاً لولادة تكامل ثورة المعلومات المركبة، إذ أصبح الانتقال من المعرفة العلمية إلى تطبيقاتها التكنولوجية أمراً أكثر سهولة بزمن أقل، وبمردودية اقتصادية أعلى، فضلاً عن الاندماج بين تكنولوجيا معالجة المعلومات "الكمبيوتر وتطبيقاته" وبين ثورة الاتصالات الرقمية وتطبيقاتها "الشبكات والانترنت" (٢٢)

ومجتمع المعرفة يمثل حالة من الامتياز الفكري والمعرفي والتقني، ومن التقدم العلمي والبشري، الأمر الذي شجع عدداً من المختصين على وصفه بـ "الثورة المتعددة المعاني والاتجاهات" (٢٣)

ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٣، ٣٩) إلى مجتمع المعرفة على أنه المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية (٢٤).

وفي الإطار ذاته مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي أضحت فيه المعرفة أداة أساسية للإنتاج والتقدم وزيادة القدرة التنافسية، ويسهم في تكوينه وإنمائه البحث العلمي التربوي، من خلال ما يضطلع به من إنتاج وتطوير للمعرفة التربوية، وإعداد رأس المال الفكري، بما يحقق التنمية الإنسانية المستدامة في كافة مجالاتها داخل المجتمع.

ويوضح (تقرير المعرفة العربي ٢٠٠٩)، أن مفهوم المعرفة يمتد ليشمل مجمل المخزون المعرفي والثقافي من منظور كون المعرفة تعد ناظماً رئيساً لمجمل النشاطات الإنسانية، ترمي إلى توسيع خيارات وفرص تقدم الإنسان العربي، وبذلك تصبح المعرفة - اكتساباً وإنتاجاً، وتوطيئاً وتوظيفاً - أداة وغاية للمجتمع ككل، ومن ثم فإن التغيرات في المشهد الاجتماعي أفضت إلى مجتمعات أضحت فيها المعرفة أداة أساسية للإنتاج والابتكار والتقدم وزيادة القدرة التنافسية. وبهذا تعتبر المعرفة أداة بالغة الأثر في تنمية المجتمع، وفي قدرة أفرادها على إدراك حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعاتهم. (٢٥)

وتأسيساً على ما تقدم، يعد مفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم متعددة المضامين والدلالات، حيث يستخدم مصطلح مجتمع المعرفة بمعان متعددة، ويرجع ذلك إلى أن المعرفة في حد ذاتها عملية جدلية معقدة، من حيث اكتسابها واستيعابها ونشرها وتطبيقها، وكذلك لارتباط المعرفة بالعديد من المتغيرات الاجتماعية المتصلة بالجوانب الإنتاجية والتنموية في المجتمع، ويمكن تحديد دلالات هذا المفهوم من خلال التعريفات الآتية:

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور اقتصاد المعرفة (Knowledge Economic) بأنه المجتمع الذي يقوم على أسس اقتصادية من الابتكار وتبادل السلع والخدمات غير المادية، وتكون فيه المعلومات والمعارف الحديثة مرتفعة القيمة ومطلوبة اقتصادياً. (٢٦)

ومن هذا المنظور أيضاً يعرف مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي يمتلك قدرة نوعية على التنظيم وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التحكم في الموارد المتاحة وحسن استثمارها وتوظيفها، وإبلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الاقتصادي. (٢٧)

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور التنمية الإنسانية (Human Development) بأنه المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد وإنتاج ومعالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات، من أجل إيجاد وتطبيق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وفق رؤية واضحة للمجتمع. (٢٨)

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور مجتمع التعلم (Learning Society) بأنه المجتمع الذي يتيح لأفراده التربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر، واستخدام نماذج تعلم غير تقليدية قائمة على العمل، وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة، تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية. (٢٩)

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور مجتمع المعلومات ( Information Society ) بأنه المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة، وتوفير البيئة المناسبة لتفعيلها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بشكلها العام، وبيئة تقنية المعلومات على وجه الخصوص. (٣٠)

كما يعرف مجتمع المعرفة من هذا المنظور أيضا بأنه مجتمع يتم فيه إنتاج وتصنيف ونشر المعرفة باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال. (٣١)

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مجتمع المعرفة مجتمع أضحت فيه المعرفة قوة اقتصادية، وعماد التنمية الإنسانية وأساس تقدم المجتمعات، ومجتمع المعرفة مجتمع دائم التعلم تقوم أركانه على التقدم المضطرد في تكنولوجيا المعلومات، وتتطلب بناء وترقية مجتمع المعرفة إدارة ناجحة للمعرفة. وعلى ضوء ما تم عرضه حول مفهوم مجتمع المعرفة يمكن تحديد هذا المفهوم بأنه: المجتمع الذي أضحت فيه المعرفة أداة أساسية للإنتاج والتقدم وزيادة القدرة التنافسية، ويسهم في تكوينه وإنمائه البحث العلمي التربوي، من خلال ما يضطلع به من إنتاج وتطوير للمعرفة التربوية، وإعداد رأس المال الفكري، بما يحقق التنمية الإنسانية المستدامة في كافة مجالاتها داخل المجتمع.

#### خصائص مجتمع المعرفة:

يرى الحسيني، (٢٠١٠) أن مجتمع المعرفة يتميز بالخصائص التالية:- (٣٢)

- ١) المعرفة هي المصدر الرئيسي المؤثر و الفاعل في الحياة اليومية للأفراد و المجتمع، و السياسة العامة.
- ٢) تشمل المعرفة على العلوم، و الإنسانيات، و التكنولوجيا، و البحث العلمي، و التنمية البشرية، و الإبداع، و التربية، و اللغات، و الأدب، و الفنون، و الثقافة التقليدية و المستترة
- ٣) تختلف المعرفة عن المصادر المادية الأخرى ليس في أنها غير قابلة للنضوب وحسب، بل أنها تتزايد و تنمو بالشراكة و تعدد المستخدمين.
- ٤) يعمل مجتمع المعرفة على تحديد المعلومات و المعرفة و إنتاجها، و تحويلها، و نشرها، و استخدامها من أجل التنمية البشرية.
- ٥) يهيئ مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل العولمة تخدم البشرية و تساعد في رخائها.
- ٦) إن مجتمع المعرفة دائم التطور و التغيير نحو الأفضل، و لديه من أجل تحقيق ذلك رؤية عالمية طويلة الأمد.

- ٧) المعرفة هي المصدر الرئيس للقوة السياسية لمجتمع المعرفة.
- ٨) للطاقة البشرية قيمة مميزة لدى مجتمع المعرفة؛ وذلك بجعل البشر هم المصدر الرئيسي للإنتاج والإبداع.
- ٩) مجتمع المعرفة متواصل ومتربط بشكل جيد و متين عبر وسائل الاتصال و التواصل الحديث، ويمكنه أن يصل إلى مصادر المعلومات بسهولة و يسر.
- ١٠) يعمل مجتمع المعرفة تحت مظلة اقتصاد المعلومات ( Economics of Information )
- ١١) لدى مجتمع المعرفة البنية التحتية المادية المتينة التي يقوم عليها أساسه الاقتصادي المتين، والتي توفر الدعم المادي لتقل المعلومات و العلوم و توصيلها. (٣)
- ويشير ( صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى، ٢٠٠٧ ) أن مجتمع المعرفة يتسم بالعديد من الخصائص والسمات من أبرزها:
- تقلص قيود الزمان والمكان: فقد أدت التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة إلى تطورات مذهلة مصاحبة في شبكة الاتصال، وظهور الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وقد أدى ذلك إلى تقلص قيود الزمان والمكان، حيث أتاحت هذه التقنيات الفرص أمام الإنسان للتواجد في كل مكان وفي كل وقت وفي اللحظة نفسها.
  - الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة: بمعنى الانتشار الواسع والسريع إلى مجالات المعرفة الأخرى، فتتطور بدورها وينشأ عنه ما يطلق عليه "القيمة المعرفية المضافة"، وقد أدى ذلك إلى بروز مساحات معرفية جديدة، وظهور نظريات أكثر جدة في مجالات المعرفة المتداولة، الأمر الذي أدى إلى بروز تقنيات إبداعية جديدة في هذه المجالات المعرفية.
  - تطوير منهجيات علمية حديثة لحل المشكلات والتعامل مع الظواهر المختلفة: الأمر الذي مهد إلى تعاظم الحاجة إلى منهجيات وأساليب علمية جديدة تمكن من الاستفادة من هذا الطوفان المعرفي المتدفق في التعامل مع الظواهر في تعقيداتها الجديدة وإشكالياتها المتجددة.
  - اعتماد معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات، وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالي: فقد أصبح مصدر القوة الحقيقي لأي مجتمع هو ما يمتلكه أبناء هذا المجتمع من معارف ومعلومات حديثة ومتجددة وقابلة للتطبيق وللتوظيف، ومع اعتماد تلك المعايير الجديدة لقوة المجتمعات بدأت تتصاعد الكتابات حول إرساء قواعد جديدة للتراكم الرأسمالي، وإرساء مفاهيم جديدة لرأس المال، مثل: مفهوم رأس المال

الفكري، الذي يعترف بالأهمية الحاسمة للفكر والإبداع في تطور المجتمعات وتحقيق تقدمها وريادتها، ومفهوم رأس المال العقلي الذي يعترف بأن القدرات العقلية الخلاقة للبشر في أي مجتمع تمثل معيناً لا ينضب، ومفهوم رأس المال المعرفي الذي يشير إلى مصدر القوة الجديد لأي مجتمع هو "المعرفة في يد الكثرة" وليس "الأموال في يد القلة" وهكذا بات من المؤكد أن الحياة الهامشية في ظل مجتمع المعرفة هي حياة "المحرومين معرفياً".

• أصبحت المعارف والمعلومات مقوماً اجتماعياً قائماً بذاته، وعنصراً فاعلاً بالغ التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، وأصبح تغيرها يحطم معه أدواراً اجتماعية مستقرة، وينشئ أخرى مستحدث، ونتيجة لذلك أصبحت الوظائف والمهن تتغير هي الأخرى بمعدلات لم تر البشرية لها من قبل مثيلاً، حيث باتت تتغير بوتيرة متسارعة استجابة لسرعة التغيرات العلمية والتكنولوجية.

• التغير الجذري في مفهوم العمل ومجالاته وآلياته ومهاراته، مما أسهم في بروز مجموعات جديدة من الأعمال والوظائف المرتبطة بالمعارف والمعلومات، وأصبحت التجارة الربحية هي "تجارة المعرفة"، وبات التجار الأكثر حظاً هم تجار المعلومات.

• أسهمت تقنية المعلوماتية في بلورة ثقافة إلكترونية زادت من عمليات التلاقح الثقافي بين المجتمعات، وإتاحة الفرص أمام الأفراد لمقارنة "صورة الذات" مع "صورة الآخر" وما يرتبط بذلك من رضا وقناعة أو تمرد وعصيان، ولقد ساعدت تقنية المعلوماتية في انتشار لغة إلكترونية تعتمد على الرمز، مما كان له أثره على طريقة التفكير وتحقيق نوع من "التوحد اللغوي" بين أفراد مجتمع المعرفة على اختلاف مشاربيهم الثقافية. (٣٠)

• تفجر الكثير من القضايا الأخلاقية والخلافية: فمما لا شك فيه أن ما شهده مجتمع المعرفة من تطورات علمية مذهلة في شتى فروع المعرفة بصفة عامة وفي علوم الحياة (البيولوجي) بصفة خاصة من شأنه أن يفجر العديد من القضايا الأخلاقية التي يمكن أن تتعارض مع إرث من القيم الاجتماعية وأدلتها الدينية التي استقرت في الوجدان على مدى آلاف السنين مثل إمكانية استنساخ البشر وعمليات تخليق قطع غيار بشرية بالاعتماد على معطيات الخريطة الجينية، ونقل الأعضاء من الموتى، بل ومن الأحياء الأصحاء إلى المرضى، إلى غير ذلك من القضايا المشابهة. (٣٥)

وبذلك يمكن أن نستخلص أن من أهم خصائص مجتمع المعرفة التالي:

- تشكل المعرفة أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة والتعليم

- يعتمد مجتمع المعرفة على توافر كم كبير من المعرفة والمعلومات.
- يهتم مجتمع المعرفة بالبحث والتنمية، والاعتماد على الإنترنت والقدرة التنافسية، في مجال إنتاج، ونشر المعرفة على مستوى العالم.
- يتسم مجتمع المعرفة بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام
- يعتمد مجتمع المعرفة على التكنولوجيات الحديثة، لتقاسم المعرفة وحفظها واستعادتها.
- توظيف المعرفة لتحقيق التطوير والتنمية.
- مؤشرات إقامة مجتمع المعرفة فهي كالاتي:
- نشر المعرفة

إن مسألة نشر المعرفة عملية تتجاوز نقل المعلومات والبيانات، وإن كان ذلك ضروريا أثناء عملية النشر هذه، لكن جوهر العملية يتمثل في كيفية تحويل المعلومات إلى مخزون معرفي قادر على تفعيل عملية إنتاج من أجل تكوين رأس مال معرفي يساهم في التنمية الإنسانية

وذلك من خلال خمسة محاور: التنشئة والتعميم، الإعلام والاتصال، اللغة، الترجمة.

أ-التنشئة والتعميم: يقصد بها تلك العملية المقصودة التي تستهدف اكتساب الفرد سلوكيات

ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية<sup>(٣٦)</sup>

كما إنها عملية تربية تستهدف نمو الفرد داخل المجتمع من أجل إكسابه القدرة على التكيف والتألف مما يحقق الاستقلال الذاتي وتكوين القيم الخلقية والوجدانية وذلك من خلال عدة مؤسسات رسمية أو غير رسمية: المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام... وغيرها من وسائل المجتمع المدني، التي تهدف إلى تكوين ثقافة ديمقراطية وتكريس قيم اجتماعية من قبيل: الضبط الاجتماعي، الحرية والعدالة، التقليد والانصياع، الاختلاف والتنوع... الخ<sup>(٣٧)</sup>

وهي لا تعدو أن تكون عملية معرفية موجهة للفرد منذ ولادته حتى يأخذ مكان العضوية فيقوم بدور فاعل فيه.<sup>(٣٨)</sup>

لذلك فإن عملية التنشئة هي عملية تربية تعليمية في اتجاه بناء المضامين الثقافية وتجاوز التحديات المعرفية والتي يجملها تقرير اليونسكو للتربية في شكل دعائم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتي تنحصر في ما يلي:-<sup>(٣٩)</sup>

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

-تعلم الفرد حتى يكون قادرا على التصرف بحرية واستقلالية، ومن ثم بناء الأحكام وتحمل المسؤولية.

-التعلم للمعرفة بحيث تكون للفرد ثقافة واسعة، وتعلم كيف يتعلم، ليتمكن من الاستفادة من الفرص التي تتيحها له التربية مدى الحياة.

-التعلم للعمل وليس للحصول على التأهيل النظري، حيث تكتسب الفرد كفاءة تؤهله لمواجهة المواقف كلما دعت الحاجة لذلك.

-التعلم للحياة مع الآخرين من أجل فهم وتوليد أفكار مشتركة واحترام التعددية والتنوع الثقافي.

هذه الأهداف لن تتم إلا في إطار إعادة النظر في نوعية التعليم المدرسي، وكذا المناهج وأساليب التعليم، وصولا إلى صياغة سياسات تعليمية واضحة وفق رؤية تربوية متكاملة.

وعليه فإن اكتساب المعرفة لا بد أن يكون انطلاقا من الأهداف الآتية:-

-تنمية قدرة المتعلم على إنتاج المعرفة.

-توليد الحوافز والدوافع والانجازات عوضا عن مجرد الرغبة في النجاح والحصول على الشهادات.

-استخدام الأساليب الاستقصائية في التعلم حتى يكون هناك معنى لما يتعلمه.

وهكذا يصبح العالم والمتعلم وجهان لعملة واحدة هي الهدف من التعليم، الذي ينبغي أن يكون موجها وفق أهداف وغايات نبيلة تخدم الإنسانية جمعاء.<sup>(٤٠)</sup>

ب-وسائل الاتصال والمعلوماتية: تعتبر الوسائط الإعلامية والمعلوماتية من أهم آليات نشر المعرفة خصوصا، وهذا ما يبرره الاهتمام البالغ لعلماء التربية بوسائط الإعلام والمعلوماتية على اعتبار أن مدخلات الإنسان الحسية هي مدخلات بصرية تصل نسبتها إلى تسعين بالمائة من مجموع المدخلات الحسية، وهنا تزداد الحاجة إلى أهمية النفاذ إلى الوسائط الإعلامية والاتصالية على اعتبار أن الأمر لم يعد يتوقف عند مستوى تلقي المعلومات وامتلاكها لكنه مرتبط أساسا بإنتاج هذه الوسائط وتطويرها، بالتالي نقل المعلومات وإنتاجها، وفي هذه الحالة يصبح من يستطيع نشر المعلومات بشكل أسرع هو الذي يستطيع التأثير أكثر، فالوسائط الإعلامية لا تكمن أهميتها في ذاتها لكن في قوة تأثيرها وسيطرتها، وبالتالي تكون السيطرة والتأثير للأسرع في نقل المعلومات.<sup>(٤١)</sup>

وانطلاقاً من هذه الأهمية كان لا بد من إعداد بُنى تحتية مؤهلة معرفياً لاستقبال هذه الموجات الإعلامية الاتصالية من أجل الوصول إلى رأس مال معرفي كفو يؤكد العلاقة بين الحكم الصالح ومجتمع المعرفة وفق منظور الالتزام بالمصالح العامة المتفق عليها وهذا من شأنه أن يصقل الهويات ويقوي الولاءات القومية ويدمج الكفاءات والنخب العلمية في خدمة التنمية المحلية

ج- اللغة: اللغة يبقى لها دورها كأداة تواصلية لإدراك العالم، خاصة وأنها تشكل محور المنظومة الثقافية من حيث أنها تنشئ المفاهيم وتشكل العقول وتصنع السلوك، فكل مجتمع يتأسس انطلاقاً من لغته، إنها "حلقة الوصل لربط الواقع بالتقاليد، فتصوغ بالتالي ذاكرة الجماعة

وتعدُّ المواطن لمجتمع الغد، وتؤسس لعلاقة تفاعلية قائمة عمى الانجاز والفتاعة والنضحية والقدرة عمى التمثل الواعي"، فاللغة كونياً أداة اتصالية فهي تركز قيمة ثقافية فترتبط بهوية المجتمع المتداولة فيه، وهنا تظهر أهمية اللغة في نشر المعرفة باعتبارها تحمل مضامين ثقافية ومعطيات قيمة أخلاقية.

د- الترجمة: تعد من أكثر المجالات الثقافية اهتماماً من قبل الباحثين والمؤسسات المعنية بتطوير المنظومات الفكرية، وذلك نظراً لأهميتها في تحقيق التواصل المعرفي الذي يعد هو الآخر ضرورة من ضرورات الاستجابة للعقل المعرفي المنتج وحاجة ماسة للتفاعل الثقافي بين الأمم والحضارات.<sup>(٤٢)</sup>

ولقد ساهمت الترجمة تاريخياً في تدعيم المسار الثقافي خاصة في مسيرة الفكر الغربي الحديث، من خلال إسهامات الباحثين في ترجمة النصوص من وإلى جميع اللغات، وبالتالي ازدهرت الثقافة الغربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين

فالتجربة ليست فعلاً آلياً بل فعل ثقافي يقوم على إعادة تأهيل الثقافة وإعادة إنتاجها على نحو واع، " فهي موقف معرفي للعقل يمنحها بعداً لا ينفصل عن بعدها الإجرائي أو بعدها النقدي" من خلال ما تقدم نرى أهمية نشر المعرفة من خلال عملية الترجمة التي بواسطتها ينفذ الفرد وينتقل من مجتمع لآخر ويتفاعل معه حضارياً في إطار عملية عقلية نقدية واعية

## ٢- إنتاج المعرفة

يعد إنتاج المعرفة المدخل الأكبر لاكتساب المعرفة، ولذلك كان لزاماً أن يرتبط هذا الإنتاج بمنظومة الفكر المحلية من خلال توطين العلم والمعرفة وربطها بالواقع العلمي، وهذا ما قامت به أوروبا في استفادتها من المعارف العلمية بعد الثورة الصناعية من خلال تعميم التربية العلمية ونشرها بطرق متعددة. فلا سبيل للوصول إلى إنتاج

معرفي علمي دون اصطحاب الماضي لاكتساب القوة منه، ويكون ذلك انطلاقاً من البحث العلمي، التأليف، براءة الاختراع. ومن أهم وسائل إنتاج المعرفة ما يلي: (٤٣)

أ- البحث العلمي: يكون ذلك انطلاقاً من تأهيل الكوادر العلمية والطاقات البحثية، وكذلك تخصيص الميزانيات المالية، إضافة إلى سياسات البحث العلمي، إن تأهيل الرأس مال المعرفي يسهم في الإنتاج المعرفي الإيجابي القادر على التجاوز والمنافسة في إطار استراتيجية تقوم على الجودة والاستثمار ومراجعة رسالة التعليم العالي وأهدافه، انطلاقاً من عملية التمويل، معايير الجودة، دراسة مكانته في المجتمع (المواءمة والملاءمة)، التعاون بين الجامعات، التعليم العالي المفتوح، هذا إضافة إلى ضرورة النظر في الأساليب والمناهج والمحتويات التعليمية في هذا القطاع قصد الوصول إلى تنمية حقيقية

ب- براءة الاختراع: تعد مؤشراً هاماً عن النشاط العلمي من خلال انتشار الابتكارات العلمية، مما يمكن حصر وتقييم مقدرات المعرفة في السوق الوطنية والعالمية، ومن ثم ارتباطها بعملية التنمية المحلية حيث تلعب التقنية دوراً مهماً في أدائها ورفع كفاءتها.

إلى جانب تطوير المورد البشري باعتباره أهم مدخلات الأنشطة البحثية العلمية وهذا الأمر يتطلب سياسة تعليمية واضحة تقوم على إشراك القطاع الخاص في تمويل البحوث والدراسات العلمية، وإقامة مؤسسات ومراكز بحثية متخصصة.

### ٣. توظيف واكتساب المعرفة

إذا كان إنتاج المعرفة يعتبر مصدر قوة بالنسبة للمجتمعات، فإن مما يزيد في قوتها القدرة على توظيفها، أي أن تكون قادرة على استخدام تلك المعرفة لأغراضها التنموية ومن ثم تصبح فاعلة في المنظومة المعرفية، ولن يتم هذا إلا إذا تضمنت السياسات العامة هذه الأهداف ضمن برامجها ومخططاتها، انطلاقاً من توطيد الثقافة، وتوظيف العلوم، ومن أهم وسائل توظيف واكتساب المعرفة ما يلي: (٤٤)

أ- توظيف العلوم: نعني بها استخدام العلم في خدمة التنمية، إذ ليس هناك فائدة أن تبقى الأبحاث رهينة رفوف المكتبات دون أن توضع قيد التنفيذ، وهذه العملية تحتاج إلى وعي بأهميتها انطلاقاً من استراتيجيات التعلم، العمل على امتلاك مهارات الاتصال والتفكير المنطقي الإبداعي، هذه المهمة تضطلع بها الجامعات وفق سياسات إيجابية تنموية ترتبط بالاحتياجات المجتمعية، حيث توجه نتائج البحث والتطوير العلمي إلى منتجات استثمارية تنافس بها في سوق المعرفة العالمي.

ب- توطین التقانة: معلوم أن التقانة بشكل عام والمعلوماتية منها بشكل خاص أصبحت تحل محل الإنسان في عصر المعلومات بالطريقة ذاتها التي حلت بها الآلة محل السواعد البشرية كقوة صناعية في القرن التاسع عشر

إن مجتمعات المعرفة تكسب رهان المعرفة من خلال امتلاكها شروط المنافسة المعلوماتية انطلاقاً من امتلاك التقانة وتوظيفها بما يتماشى وأغراضها المحلية التنموية، لذا لا يمكن نظرياً تصور أي بلد ما ينشد الوصول إلى هذا المستوى دون الاستفادة من منظومة وطنية للتقانة.

كما أن اكتساب المعرفة بمثابة منظومة تتيح للأفراد اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لفهم مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة والمشاركة فيه والاستفادة منه استفادة تامة، كما يتطلب هذا الأمر الثقة التامة في الكفاءات المحلية وإعطائها الفرصة الكافية واللازمة للتأهيل في هذا المجال انطلاقاً من المقاييس العالمية والمعايير الدولية.<sup>(٤٥)</sup>

مما سبق يتضح أن الوصول إلى مجتمع المعرفة ينطلق من ضرورة اكتساب المعرفة بداية بإنتاجها ونشرها وتوطينها وتوظيفها، الأمر الذي يتطلب جهوداً وتوجيهات رسمية من أجل تفعيلها، خاصة في ظل المنافسة الثقافية العالمية، كما يتطلب جهوداً أخرى إضافية لمواجهة تلك التحديات الداخلية المرتبطة بترتيب العلاقة بين تحقيق المعرفة وجهود التنمية البشرية بشكل عام خاصة إذا ما تعلق الأمر بمسألة الهوية والمواطنة.

وقد ذكر (عليان، ٢٠١٢) متطلبات مجتمع المعرفة تتمثل في الآتي: -<sup>(٤٦)</sup>

١. قيادة إدارية فعالة: تتولى وضع الأسس والمعايير وتوفير مقومات التنفيذ السليم للخطط والبرامج تؤكد على فرص المنظمة في تحقيق النجاح التنظيمي، كما تلعب دوراً فعالاً في صياغة الأهداف والغايات التي تسعى لها المنظمة مع تحقيق ترابطهما مع المناخ المحيط وتفعيل عناصرها وقدراتها الذاتية.

٢. تمكين الأفراد العاملين: وذلك بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في وضع أهداف وسياسات المؤسسة التعليمية التي يعملون بها وسلطة تمكنهم من تنفيذ ذلك في ظل هيكل تنظيمي مرن، مما يساعد على انطلاق طاقاتهم الإبداعية وقدراتهم الفكرية وخبراتهم ومعارفهم فيما يعود على المنظمة بأفضل النتائج وتنمية قيم ومفاهيم مشتركة بينهم تستند على الثقة وتكامل الأهداف.

٣. هياكل تنظيمية مرنة ومناسبة مع متطلبات الأداء وقابلة للتعديل والتكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية: مع النظر إلى التنظيم على أنه موجه بالعمليات

وإتاحة الفرصة للأفراد العاملين للمشاركة في عملية اتخاذ القرار وتفويض السلطة  
للآخرين والمشاركة في العمل الإداري

٤. التغيير الثقافي للأفراد العاملين وما يحملونه من قيم ومعايير ثقافية قديمة: لا  
تناسب مع طبيعة العصر أو المناخ الذي توجد فيه المدرسة، ويتطلب ذلك إعادة  
تثقيف الأفراد العاملين بقيم ومعتقدات ومعايير ثقافية جديدة من خلال عملية  
التطبيع التنظيمي للعاملين الجدد والقدامى بما يتماشى مع الثقافة التنظيمية  
السائدة.

٥. نظام متكامل يضم آليات لرصد المعلومات المطلوبة وتحديد مصادرها: ووسائل  
تجميعها وقواعد معالجتها وتداولها وتحديثها وحفظها واسترجاعها فضلا عن قواعد  
والليات توظيفها لدعم اتخاذ القرار..

كما أن من متطلبات بناء مجتمع المعرفة في المؤسسات التعليمية التالي:

١- بناء استراتيجي كامل: يعبر عن التوجهات الرئيسية للمنظمة ونظرتها المستقبلية،  
ويقيم العناصر التالية: (47)

- رسالة المنظمة وهي تعبر عن النتائج النهائية التي تسعى إلى تحقيقها وتدلل على مبرر  
وجودها

- الرؤية المستقبلية للمنظمة وتصورات الإدارة عن موقعها المستقبلي ومركزها التنافسي  
وطبيعة الخدمات التي توفرها.

- الأهداف الإستراتيجية التي تعمل الإدارة على تحقيقها وتتخذها أساسا في تخطيط  
عملياتها وتحديد الموارد والمدخلات المختلفة التي تحتاجها

- آلية إعداد الخطط الإستراتيجية ومتابعتها وقياس عوائدها

٢. تعميق المعرفة لدى الأفراد: فما تعرفه ليس كافيا فوجود معرفة متعمقة لدى الأعضاء  
يساعد على خلق الرؤى الفعالة عن العمليات الإدارية ومن هنا لا بد أن تصبح عملية  
التعلم هدفا يسعى إليه المجتمع وخصوصا إذا ما أريد تحقيق نتائج جديدة في فترة زمنية  
وجيزة ويتطلب ذلك فهم العملاء وحاجاتهم والمشاركين والتكنولوجيا (48)

٣. تكوين رؤية متمركزة حول المبدأ: تستند الرؤية الفعالة على مبادئ أساسية إرشادية  
وهي الاعتقاد بان الفروق غير خفية ولا تتجاهل حاجات الطلاب أو العمليات التي تقودهم  
نحو وضع مثل هذه الرؤية وربما تمثل الرؤى فرقا عن تصميم أي تنظيم جديد

٤. إعادة تركيب الموارد البشرية: وتتضمن الأنشطة التالية: (49)

- تخطيط القوى العاملة ( تحديد النوعيات والمهارات وتحديد الأعداد وتحديد مصادر الحصول على النوعيات المطلوبة )

- تعديل هيكل القوى العاملة عن طريق التخلص من النوعيات غير المطلوبة والأعداد الزائدة واستجلاب النوعيات المطلوبة

- تأكيد هيكل المهارات الجديدة: من خلال تصميم برامج تدريب وتقييم وقياس كفاءة الأداء وإعادة توزيع الأفراد على الأعمال حسب تناسب المهارات ومتطلبات العمل

- تعديل نظم ترقية القوى العاملة عن طريق تعديل نظم الرواتب والحوافز والمكافآت وتعديل نظم الاستخدام والتعاقد وشروط العمل وتعديل نظم المزايا وتعديل نظم وشروط الترقية.

٥. إعادة هيكلة وإعادة هندسة العمليات: وإعادة تصميم سلسلة القيم وتعميق استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحسين كفاءة المنظمات وتحقيق التواصل الفعال طوال الوقت بينها وبين الأفراد والجماعات العاملين بالمنظمة. (٦)

ونستخلص مما سبق أن هناك عدة متطلبات نظرية وأخرى تطبيقية علمية لتحقيق مجتمع معرفة متكامل لكن أهمها:

- ن -بنية تحتية مادية: مثل قاعات الاجتماعات ولوحات المناقشة
- ن -بنية تحتية تكنولوجية: مثل تقنيات تقاسم المعلومات والقوائم البريدية الإلكترونية، وصفحات الويكي وحجرات المحادثة وعقد المؤتمرات الافتراضية، وبيئات التطوير من خلال التعاون، والتعلم عن بعد
- ن -مساهمة كافة قطاعات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في التمهيد نحو المجتمع
- ن -المعرفي
- ن -وضع سياسات تتسم بالشفافية وتشجع على المنافسة خاصة في مجال التعليم
- ن -إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى
- ن -توطين العلم في جميع النشاطات داخل المجتمع ووضع أهداف طموحه يؤهل أفراد المجتمع للقيام بالمهام التي سوف تستخدم فيها المعرفة
- ن -تشجيع الشباب بحثهم على المشاركة الايجابية وتسليحهم بالمعارف والمهارات وتوفير التدريب لهم في مجال التكنولوجيا والمعلومات والاتصال بغرض إعدادهم للمشاركة الفعالة في مجتمع المعرفة

## المبحث الثاني: الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة:

الخدمة الاجتماعية المدرسية: هي مجهودات والخدمات والبرامج التي يقدمها أخصائيو اجتماعيون لطلبة المدارس يقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع<sup>(٥١)</sup>.

كما أنها تمثل تطبيق لأسس وطرق الخدمة الاجتماعية مما يتفق مه أهداف المدرسة الأساسي. ويتمثل هذا العرض أساساً في توفير قطاع للتعليم والتعلم وتحقيق التنافس بين التلاميذ والإخصائيين الاجتماعيين شأنهم شأن أفراد المدرسة الآخرين المسؤولين عن التعليم يشاركون في تمهيد المدرسة لكي تكون مثمرة للتلاميذ مما يجعلهم يتكيفون مع العالم الذي يعيشون فيه<sup>(٥٢)</sup>

وأن الهدف الأساسي للخدمة الاجتماعية المدرسية التركيز في مساعدة وتدعيم المدرس حيث تصبح قادرة على إنجاز أهدافها ولذا يمكن القول إن أهداف الخدمة الاجتماعية مستمدة من الأهداف الرئيسية:

- . المحافظة على نظافة المجتمع.
- . ترشيد الثقافة وتطويرها.
- . أبعاد وحدة الأنماط.
- . تحقيق التضامن الاجتماعي.
- . خلق المواطن الصالح

وفي السياق ذاته تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تحقيق التالي: (٥٣).

١. المعرفة الإدراكية: حيث أوضح أن الهدف الأول والأساس للمدرسة هي إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف الإمبريقية التجريبية والمهارة والتفوق التكنولوجي
٢. المواطنة: الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين يحملوا راية النمو والتقدم
٣. التنشئة الاجتماعية هي التي تسعى المدرسة إلى تحقيقه.
٤. الحراك الاجتماعي: بمعنى أن توفر الطريقة أو السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق أو إنجاز التحسن الاجتماعي

الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال التعليمي:

الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي بالمجال التعليمي هو المرتبط بتطبيق أسس ومبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية بما يتفق مع أهداف المدارس لتحقيق التنافس بين التلاميذ والإخصائيين الاجتماعيين شأنهم شأن أفراد المدرسية الآخرين المسؤولين عن التعليم يشاركون في تمهيد المدرسة لكي تكون مثمرة للتلاميذ بما يجعلهم يتكيفون مع العالم الذي يعيشون فيه الآن والعالم الذي سيواجهونها مستقبلا.

وترى الجمعية الأمريكية للإخصائيين الاجتماعيين على أنه تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلميذ الذي يواجه صعوبات باستمرار والوقاية من خطورة تلك الصعوبات حتى يستقبل الحياة<sup>(٥٤)</sup>.

وهناك سمات عامة لعمل الإخصائي الاجتماعي المدرسي من سمات جسمانية وانفعالية وعقلية بالإضافة إلى المعلومات التخصصية في المجال التعليمي حتى يكون واعيا بالإطار الذي يعمل من خلاله لكي يوظف نفسه ومعلوماته الفنية لتحقيق الأهداف التعليمية للمجتمع خلال مساعدته للأفراد والجماعات المدرسية

وفي ضوء ما سبق فإن الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي المدرسي يرتبط بمدى ممارسة عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية وعلى أساس فلسفتها ملتزم بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية هادف إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل.

#### الأدوار المستجدة للإخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة

إن التعليم بالنسبة لمجتمع المعرفة اليوم يعتبر أكثر تعقيدا فنيا وأكثر تنوعا مما كان عليه التعليم في أي وقت من قبل. إنه يعتمد على قاعدة بحث وخبرة حول التعليم الفعال الذي يتغير دائما. لذا فالإخصائي الاجتماعي اليوم بحاجة لأن يكون ملتزم ومنهمك دائما في متابعة، ترقية، مراقبة الذات ومراجعة التأهيل المهني الخاص بهم. وهذا يشمل، المشاركة في شبكات تعليم وجهها لوجه وواقعية، تبني حقائب تنمية مهنية مستمرة حيث يمكن للإخصائيين الاجتماعيين من تجمع ومراجعة تعليمهم المهني الخاص بهم، الاستشارة والتطبيق الحاسم لبرهان البحث التربوي بحيث تكون ممارستهم مستمدة معلوماتها منه، القيام بأعمال البحث والتحقق بأنفسهم، وربط التعلم المهني بمستويات المكافأة في أجر الإخصائي. إن الاستجابة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة وما يستلزمه من تغير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبنائها، تضي على أدوار الإخصائي في العملية التربوية أهمية متزايدة وشأننا أكبر.

وجدير بالذكر أن المتغيرات التربوية العالمية المعاصرة قد فرضت أدوار مستجدة ينبغي أن تضاف إلى أدوار الإخصائي الاجتماعي التقليدية حتى تكون أدواره أكثر فاعلية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ومن هذه الأدوار ما يلي:

### ١. دور الإخصائي كوسيط بين التلاميذ ومصادر المعرفة:

من الضروري أن يكون لدى الإخصائي الاجتماعي المدرسي الدراية الكافية والبصيرة المستنيرة ووضوح الرؤية عما يقدم للطلاب من إبداعات وتطبيقات معرفية على الرغم من أن الإخصائي كان ولا يزال يحتل مكانا مركزيا في العملية التعليمية وأصبح عليه أن يعرف كيف وأين يمكن الحصول على المعرفة ؟ وبذلك أضحي دور الإخصائي وسيطا بين التلاميذ ومصادر المعرفة، وأصبح من مهامه تدريب التلاميذ على طرق الحصول عليها، بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالإستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك (٥٥)

### ٢. دور الإخصائي في تجسيد مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان:

إن مواقف الإخصائي ووعيه وثقافته تمثل عاملا رئيسيا في عملية التربية والإخصائي الناجع هو ذاك الذي يمتلك المعارف الأساسية النظرية منها والتطبيقية وله القدرة على استعمالها وتطويعها في السياق المناسب لبلوغ الأهداف المرسومة وعليه أن يطبق مبدأ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في سلوكه الشخصي، وأن يعمل على تنمية المهارات اللازمة لتلاميذه للمشاركة في العملية الديمقراطية من خلال تصميم وتنفيذ أنشطة تماثل ما يجري في الحياة الواقعية، وتعني منظومة القيم الديمقراطية التي تتأصل في وعي الطلبة وثقافتهم ومن أهمها: قيم التسامح، والحرية، وقبول الآخر، ونبذ التعصب، ورفض التمييز، واحترام حقوق الإنسان. (٥٦)

### ٣. دور الإخصائي كمرشد في التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه " العملية الذهنية التي تستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدي إلى الدمج بين الأفكار أو الأشياء التي يعتقد سابقا أنها غير مترابطة " (٥٧)

كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه تفكير مصاغ بطريقة تميل إلى النتائج الإبداعية فالمحك الأساسي والنهائي للإبداع هو الناتج ونحن نسمى شخصا ما مبدعا عندما يحقق نتائج إبداعية باستمرار أي نتائج أصلية ومناسبة وفقا لمحكات موضوع النظر (٥٨)

ولذا تعد تنمية قدرة الطالب على التفكير الإبداعي الخلاق من الأهداف التربوية المهمة التي يسعى الإخصائي إلى تحقيقها بشكل مباشر ويتم ذلك عن طريق استخدام أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد من خلال إتاحة الفرص لتحديد المشكلات وطرح الأسئلة وإعادة تنظيم أفكار متنوعة وتقديم مجموعة من الأفكار والمقترحات بطريقة فاعلة ويتم استخدام أساليب التفكير الإبداعي المتنوعة من مهارات جمع البيانات ومهارات حل المشكلات والمهارات الذهنية ومهارات صنع القرار ومهارات التعامل مع الآخرين.<sup>(٩)</sup>

بإمكان الإخصائي أن ينمي التفكير لدى الطالب من خلال تقديم مشاريع للطلاب تتطلب خططا ذهنية وتنفيذية وتشجيع الطلاب عند محاولتهم استخدام قدراتهم العقلية وإعطائهم التغذية الراجعة وقد يكون التعاون هو مدخل يساهم في تنمية التفكير الإبداعي<sup>(١٠)</sup>

ويعتمد أسلوب حل المشكلات بالطريقة الإبداعية على أربع ركائز أساسية ممثلة في تشجيع الطلاب على ضرورة النقد، وإطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار، وإنتاج أكبر عدد من الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين وإضافة إليها.

ومن المتفق عليه أن الاهتمام بهذا النوع من التفكير لم يأت عبثا ولكن لقناعة القائمين على النظم التعليمية وغيرهم، بأن الإبداع هو الطريق الرئيسي للتقدم في عالم لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين، وأن قياس تقدم المجتمعات حاليا لا يقاس بما لديها من ثروات طبيعية، بقدر ما لديها من ثروات بشرية إبداعية متعلمة.

وهنا تكمن أهمية دور الإخصائي في التعرف إلى الطلبة المبدعين، وذلك ليس بالمهمة السهلة، لذا فإنه بمقدار كفاءة على تمييز الفروق بين خصائص التلاميذ ومهاراتهم وأساليبهم، تزداد فاعلية تناوله للبدائل الإبداعية، والاستراتيجيات التي تناسبهم، وتساعدهم على إدراك وتنمية نواحي قدراتهم الإبداعية، فالإخصائي المبدع أو الممارس لأنماط الإبداع في عملة يجب أن يفهم مواهب وإبداعات وقدرات الطفل المتنوعة، كما يجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه وإثارة جميع القوى الإبداعية الكامنة لدى الطالب.<sup>(١١)</sup>

#### ٤. دور الإخصائي كمقوم لأداء الطلاب:

تمثل عملية تقويم أداء الطالب (Student Evaluation) إحدى المكونات الرئيسية لمنظومة التعليم، خاصة وأن هذه العملية تتميز بالتعقد والصعوبة، والأمانة والموضوعية، والحساسية الاجتماعية نظرا لأنها تلعب دورا مهما في تحديد المستوى العلمي للتلميذ، ومن ثم التأثير على مستقبله المهني.، ويضيف (البهواشي، ٢٠٠٤):  
“أن دور الإخصائي في المدرسة لا يقتصر على التوجيه وحل المشكلات وتقديم المعرفة، بل يتوقع أن يقوم الإخصائي بدور المستشار التعليمي والأخلاقي، بحيث يساعد الطلاب

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

على توجيه أنفسهم في ظل الدوامة الهائلة من المعلومات المتصارعة. وبأداء وظيفة منسق الأعمال التعليمية بين الأطراف المختلفة، ويتوقع أن يكون الإخصائي مصدراً للتغيير في مجتمعه".<sup>(٦٢)</sup>

#### ٥. دور الإخصائي في خدمة البيئة والمجتمع المحلي:

وإذا كان دور المدرسة في خدمة مجتمعها وبيئتها مهما خلال السنوات الماضية، فإن هذا الدور يزداد أهمية وقيمة في مجتمع المعرفة نظراً لأنها تمثل مركز إشعاع للتعليم والمعرفة والتربية.

ويتمثل دور الإخصائي في هذا المجال، في المشاركة الفعالة في الأنشطة العلمية، والمهنية، والاجتماعية، والثقافية على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال المشاركة في المناقشات والحملات الإعلامية، وقوافل الخدمات للمناطق النائية والريفية والفقيرة بالمدن وحملات التوعية البيئية والسياسية والاجتماعية، وإجراء البحوث والدراسات التي تخدم البيئة والمجتمع المحلي، وقيادة طلابه في أنشطتهم لخدمة البيئة والمجتمع وحثهم على المشاركة فيها.<sup>(٦٣)</sup>

#### ٦. دور الإخصائي الإرشادي:

لقد أدت المتغيرات المعاصرة إلى انتشار كثير من المشكلات والأمراض النفسية والاجتماعية والتربوية بين طلاب مراحل التعليم المختلفة، ومنها الاغتراب، والبطولة، والإدمان، والعزلة، والتطرف وغيرها التي تؤثر سلباً على تكيفهم الدراسي والاجتماعي والنفسي.<sup>(٦٤)</sup>

ومن هنا يبرز دور الإخصائي مرشداً تربوياً يساعد تلاميذه على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم، وعلى اكتشاف كفاياتهم الخاصة ومجالات النشاط التي يستطيعون النجاح فيها باعتبارها أكثر توافقاً مع دوافعهم الحقيقية. ومن ثم، ضمان الشروط المناسبة لعملية التوجيه المدرسي والمهني مما يسهل عليهم إيجاد عمل بعد تخرجهم. وبهذا يكون قد ساهم بصورة غير مباشرة في تخفيف البطالة بين الشباب. ومن جانب آخر، فإن إعداد التلاميذ للانخراط في الحياة الاجتماعية في عصر العولمة وثورة الاتصال والمعلومات، يتطلب من تدريب تلاميذه على مجموعة من السلوكيات التي ينبغي عليهم ممارستها، كاحترام قيم الجهد. فالناجحون في القرن القادم هم الذين " سيعرفون أهمية بذل الجهد ومحاولة التميز"، وتدريب التلاميذ على العمل الجماعي وال ضبط الذاتي الذي بدوره " تتبدد المواهب". ويبرز دور الإخصائي في التأكيد على النظام " كنمط إيجابي للسلوك"، واحترام الآخرين، وتقدير التنوع، على اعتبار ذلك من أساسيات المجتمع المدني، والاعتزاز بالمواطنة، ومعرفة مسؤوليات الفرد وواجباته وحقوقه في مجتمع ديمقراطي.

ويترتب على الأدوار الجديدة للأخصائي في ضوء متطلبات مجتمع لمعرفة والعصر الرقمي ضرورة توافر عدد من الخصائص والمواصفات التي تمكنه من أداء أدواره بالشكل المطلوب من أبرزها ما يلي: (١°)

١) الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أو إنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها وكيفية تطورها.

٢) فهم جيد للتلاميذ من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم، ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.

٤) فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم وقياس ما حققوه من تعلم.

٥) التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار، وإقامة علاقات ديمقراطية معهم، والتحرر من الصور التقليدية للمعلم.

٦) تدعيم وتعزيز رغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي.

٧) الاتزان الانفعالي.

٩) القدرة على تطوير ذاته، وتحفيز الطلاب على المبادرة والمشاركة باتخاذ القرار.

١٠) القدرة على تحقيق التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.

١١) امتلاك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية واستخدام أساليب التواصل الاجتماعي مع الطلاب

١٢) التميز في استخدام برامج التدخل المهني من منظور الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية

١٣) القدرة على البحث والاطلاع في شبكة الإنترنت والويب

١٤) القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة: دراسة وصفية تعتمد على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسير العوامل المتداخلة للوصول إلى نتائج الدراسة،
- المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي، ويعد هذا المنهج الوصفي أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذا البحث، حيث يستهدف المنهج تسهيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها،

. عينة البحث وطريقة اختيارها: أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامه (٣٠٠) من الإحصائيين الاجتماعيين العاملين في المراحل الثلاث وشملت عدد (١٠٠) إحصائي بالمرحلة الابتدائية - ١٠٠ إحصائي بالمرحلة الإعدادية - ١٠٠ إحصائي بالمرحلة الثانوية) من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة قنا

أداة الدراسة: الاستبيان (من إعداد الباحث)

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة وعلى عدد من الاستبانات التي استخدمت في الدراسات المماثلة، وقام الباحث بالمزج والانتقاء من المعايير ما يتماشى مع طبيعة المجتمع البحثي، والخروج بالصياغة الأولية لمفردات الاستبيان.

صدق المحكمين: تم الاستبيان على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس التربوية جامعة الأزهر، وكلية التربية قسم علم نفس جامعة جنوب الوادي في قنا، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان وقنا، وعددهم (احد عشر) محكماً، وقد تبني الباحث العبارات التي أجمع على صلاحيتها ٨١% من السادة المحكمين، وتم أيضاً حساب ثبات المقياس بمعامل ( ألفا كرونباخ Cronbach'sAlpha) وبلغت ٠,٩١٣، وهذه نسبة تشير إلى ثبات مرتفع للمقياس، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من (٣٣) عبارة

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

خصائص العينة من حيث النوع ن = ٣٠٠

م	النوع	التكرار	النسبة
أ	ذكر	١٥٠	%٥٠
ب	أنثى	١٥٠	%٥٠
	الإجمالي	٣٠٠	٣٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) والذي يبين النوع لعينة الدراسة حيث جاءت نسبة الذكور والإناث كلاً منهما ٥٠%.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للوظيفة ن = ٣٠٠

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أ	أخصائي اجتماعي	١٩٨	%٦٦
ب	أخصائي اجتماعي أول	١٠٢	%٣٤
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والذي يوضح الوظيفة لعينة الدراسة حيث جاء أخصائي اجتماعي في الترتيب الأول بنسبة %٦٦ ثم أخصائي اجتماعي أول بنسبة %٣٤،

### جدول (٣)

خصائص العينة وفقا لنوع المدرسة ن = ٣٠٠

م	نوع المدرسة	التكرار	النسبة
أ	مدرسة بنين	١٥٠	%٥٠
ب	مدرسة بنات	١٥٠	%٥٠
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) والذي يبين نوع المدرسة لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة مدارس البنين %٥٠ ونسبة مدارس البنات %٥٠،

### جدول (٤)

خصائص العينة من حيث المرحلة التعليمية ن = ٣٠٠

م	المنطقة التعليمية	التكرار	النسبة
أ	ابتدائي	١٠٠	%٣٣.٣
ب	إعدادي	١٠٠	%٣٣.٣
ج	ثانوي	١٠٠	%٣٣.٣
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يبين الجدول السابق رقم (٤) خصائص العينة من حيث المرحلة التعليمية حيث بلغ نسبة كل مرحلة %٣٣,٣ وهي متساوية.

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

جدول (٥)

خصائص العينة من حيث سنوات الخبرة ن = ٣٠٠

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أ	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٨٨	٢٩,٣%
ب	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	١٦٥	٥٥%
ج	من ٢٠ سنة فأكثر	٤٧	١٥,٧%
	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن عدد سنوات الخبرة بلغ من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٥٥% في الترتيب الأول، يليها من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة ٢٩,٣%، ومن ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ١٥,٧% في الترتيب الأخير.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على ما واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات - النسبة المئوية - مجموع الأوزان - المتوسط المرجح والنسبة المرجحة - الترتيب - مستوى الدلالة)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٦)

استجابات عينة الدراسة حول واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي ن = ٣٠٠

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	يستخدم الإحصائي الاجتماعي الحاسوب في تسجيل الحالات الفردية.	١٧,٧%	٥٣	١١,٣%	٣٤	٧١%	٢١٣	٤٤٠	١,٤٧	٤٨,٨%	٢٢

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
٢	يقوم الإحصائي الاجتماعي بتسجيل حالات التكافل بالحاسوب.	٥٠	١٦,٧%	٤١	١٣,٦%	٢٠٩	٦٩,٧%	٤٤١	١,٤٧	٤٩%	٢٠
٣	يستخدم الإحصائي الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال.	٤٦	١٥,٣%	٤٨	١٦%	٢٠٦	٦٨,٧%	٤٤٠	١,٤٧	٤٨,٩%	٢١
٤	يقابل الإحصائي الاجتماعي الحالات الفردية في غرفة خاصة توفّر السرية.	٦٩	٢٣%	٥٧	١٩%	١٧٤	٥٨%	٤٩٥	١,٦٥	٥٥%	٨
٥	يقوم التواصل مع أولياء الأمور عبر طريق البريد الإلكتروني.	٤٥	١٥%	٣٣	١١%	٢٢٢	٧٤%	٤٢٣	١,٤١	٤٧%	٢٨
٦	يقوم الإحصائي الاجتماعي بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة.	١٦٦	٥٥,٣%	٧٦	٢٥,٣%	٥٨	١٩,٤%	٧٠٨	٢,٣٦	٧٨,٧%	١
٧	يستخدم الإحصائي الاجتماعي الوسائل الحديثة في البرامج التوعوية للطلاب.	٧٥	٢٥%	٧١	٢٣,٧%	١٥٤	٥١,٣%	٥٢١	١,٧٤	٥٧,٩%	٦
٨	يقوم الإحصائي بعمل أرشيف إلكتروني مرتبط بالحالات الفردية.	٥٨	١٩,٣%	٤٨	١٦%	١٩٤	٦٤,٧%	٤٦٤	١,٥٥	٥١,٦%	١٤

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
٩	يقوم بعمل لقاءات فردية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٤٥	%١٥	٣٩	%١٣	٢١٦	%٧٢	٤٢٩	١,٤٣	%٤٧,٧	٢٧
١٠	يتصل الإخصائي الاجتماعي بالمعلمين عن طريق شبكة الإنترنت الإلكترونية.	٥٣	%١٧,٧	٤١	%١٣,٦	٢٠٦	%٦٨,٧	٤٤٧	١,٤٩	%٤٩,٧	١٨
١١	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل رحلات إلي بعض المؤسسات العلمية.	٩٦	%٣٢	٧٥	%٢٥	١٢٩	%٤٣	٥٦٧	١,٨٩	%٦٣	٢
١٢	يقوم الإخصائي الاجتماعي بتسجيل برامج الأنشطة المدرسية بالحاسوب.	٤٥	%١٥	٤٦	%١٥,٣	٢٠٩	%٦٩,٧	٤٣٦	١,٤٥	%٤٨,٤	٢٤
١٣	يتواصل الإخصائي الاجتماعي مع الجماعات المدرسية عبر الإنترنت.	٥٥	%١٨,٣	٤٥	%١٥	٢٠٠	%٦٦,٧	٤٥٥	١,٥٢	%٥٠,٦	١٦
١٤	يتم الإعلان عن الأنشطة المدرسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب.	٧١	%٢٣,٧	٦٩	%٢٣	١٦٠	%٥٣,٣	٥١١	١,٧٠	%٥٦,٨	٧

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١٥	يقوم الإخصائي بتوثيق الأنشطة من خلال العرض التقديمي.	٣٨	١٢,٧%	٢٨	٩,٣%	٢٣٤	٧٨%	٤٠٤	١,٣٥	٤٤,٩%	٣٢
١٦	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل أنشطة مدرسية متنوعة وعرضها عبر مواقع التواصل للجماعة.	٦٨	٢٢,٧%	٥٥	١٨,٣%	١٧٧	٥٩%	٤٩١	١,٦٤	٥٤,٦%	٩
١٧	يقوم الإخصائي بعمل مجموعات (جروب) بالواتس أب للجماعات المدرسية.	٤٩	١٦,٣%	٤٧	١٥,٧%	٢٠٤	٦٨%	٤٤٥	١,٤٨	٤٩,٤%	١٩
١٨	يتقبل الإخصائي الاجتماعي الأفكار الجيدة من الجماعات المدرسية.	٨٢	٢٧,٣%	٧٦	٢٥,٣%	١٤٢	٤٧,٣%	٥٤٠	١,٨	٦٠%	٤
١٩	يقوم الإخصائي بعمل سجلات للأنشطة المدرسية بالحاسوب.	٥١	١٧%	٥٠	١٦,٧%	١٩٩	٦٦,٣%	٤٥٢	١,٥١	٥٠,٢%	١٧
٢٠	يتواصل الإخصائي الاجتماعي مع الأسرة عبر البريد الإلكتروني.	٦٠	٢٠%	٥١	١٧%	١٨٩	٦٣%	٤٧٤	١,٥٨	٥٢,٧%	١٢
٢١	يسجل التنظيمات الاجتماعية بالمدرسة بالحاسوب.	٤٩	١٦,٣%	٣٧	١٢,٣%	٢١٤	٧١,٣%	٤٣٥	١,٤٥	٤٨,٣%	٢٥

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
٢٢	يهتم بعمل مناقشات جماعية عن مجتمع المعرفة.	٣٩	١٤%	٣٨	١٢,٧%	٢٢٣	٧٤,٣%	٤١٦	١,٣٩	٤٦,٢%	٢٩
٢٣	يهتم بتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لاستفادة بالمجتمع المعرفة.	٤٠	١٣,٣%	٣٣	١١%	٢٢٧	٧٥,٧%	٤١٣	١,٣٨	٤٥,٩%	٣٠
٢٤	لديه مواقع شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي.	٤٧	١٥,٧%	٣٩	١٣%	٢١٤	٧١,٣%	٤٣٣	١,٤٤	٤٨,١%	٢٦
٢٥	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل ندوات من قبل المتخصصين لنشر ثقافة مجتمع المعرفة والعصر الرقمي في المجتمع المدرسي.	٣٧	١٢,٣%	٢٧	٩%	٢٣٦	٧٨,٧%	٤٠١	١,٣٤	٤٤,٦%	٣٣
٢٦	يقوم الإخصائي الاجتماعي باصطحاب الطلاب لزيارات مؤسسات المجتمع المحلي.	٨١	٢٧%	٦٧	٢٢,٣%	١٥٢	٥٠,٧%	٥٢٩	١,٧٦	٥٨,٨%	٥
٢٧	يتعاون الإخصائي الاجتماعي مع مدير المدرسة في نشر ثقافة المعرفة والعصر الرقمي.	٤٧	١٥,٧%	٤٣	١٤,٣%	٢١٠	٧٠%	٤٣٧	١,٤٦	٤٨,٦%	٢٣
٢٨	يطور الإخصائي الاجتماعي الممارسات المهنية	٥٨	١٩,٣%	٥٠	١٦,٧%	١٩٢	٦٤%	٤٦٦	١,٥٥	٥١,٧%	١٣

م	العبارات	موافق جدا		موافق		غير موافق		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
	في ضوء مجتمع المعرفة.										
٢٩	يضع الإخصائي الاجتماعي خطة إستراتيجية لنشر ثقافة مجتمع المعرفة بالمدرسة.	٥٠	١٦,٧%	٥٦	١٨,٧%	١٩٤	٦٤,٧%	٤٥٦	١,٥٢	٥٠,٧%	١٥
٣٠	يدعم الإخصائي الاجتماعي الثقافة التنظيمية المرتبطة بالمجتمع المعرفة.	٤١	١٢,٧%	٢٩	٩,٣%	٢٣٠	٧٨%	٤١١	١,٣٧	٤٥,٧%	٣١
٣١	يوجد صفحة لمكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة بالفيس بوك.	٦٦	٢٢%	٥١	١٧%	١٨٣	٦١%	٤٨٣	١,٦١	٥٣,٧%	١٠
٣٢	يهتم الإخصائي الاجتماعي بتتمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمجال التخصص.	٦٣	٢١%	٥٤	١٨%	١٨٣	٦١%	٤٨٠	١,٦	٥٣,٣%	١١
٣٣	يستخدم رسائل الموبايل ( sms ) لإخطار أعضاء مجلس الأمناء بالاجتماعات المدرسية.	٩٤	٣١,٣%	٧٣	٢٤,٣%	١٣٣	٤٤,٤%	٥٦١	١,٨٧	٦٢,٣%	٣
١٥٥٠,٤											مجموع الأوزان
١,٥٧											لمتوسط المرجح العام
%٥٢,٢											لقوة النسبية للبعد

\* مستوى الدلالة \* مرتفع = من ٣ إلى ٢.٣٧ \* متوسط = من ٢.٣٦ حتى ١.٦٧ . \* منخفض = اقل من ١.٦٧ .

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

باستقراء بيانات الجدول (٦) السابق الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي، يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٥٥٠٤) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي (١,٥٧) وكذلك القوة النسبية والتي بلغت (٥٢,٢%).

وجاءت استجابات عينة الدراسة للمحور الأول وفقاً للترتيب التالي:

حيث جاءت العبارة رقم ٦ (يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة) على الترتيب الأول، حيث كانت نسبة نعم (٥٥,٣%) ونسبة أحياناً (٢٥,٣%) ونسبة لا هي الأقل (١٩,٤%) بمجموع أوزان (٧٠٨) بمتوسط مرجح (٢,٣٦) والنسبة مرجحة (٧٨,٧%) وكان مستوى الدلالة مرتفع.

تظهر هذه النتيجة أن الإخصائي الاجتماعي يقوم بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة حيث جاءت العبارة بمستوى دلالة مرتفع ممكن يشير إلى وعي الإخصائي الاجتماعية بأهمية إجراء البحوث عن المشكلات المستجدة حتى يتم احتوائها قبل تفاقمها وبالتالي يسهل علاجها

وحصلت العبارة رقم ١١ (يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل رحلات إلى بعض المؤسسات العلمية) على الترتيب الثاني، حيث كانت نسبة لا (٤٣%) ونسبة نعم (٣٢%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٢٥%) بمجموع أوزان (٥٦٧) بمتوسط مرجح (١,٨٩) والنسبة مرجحة (٦٣%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

بينت هذه النتيجة أن الإخصائي الاجتماعي يقوم بعمل رحلات إلى بعض المؤسسات العلمية ولكن بمستوى دلالة متوسط وليس بالشكل المطلوب وفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة

وجاءت العبارة رقم ٣٣ (يستخدم رسائل الموبايل ( sms ) لإخطار أعضاء مجلس الأمناء بالاجتماعات المدرسية) في الترتيب الثالث، حيث كانت نسبة لا (٤٤,٤%) ونسبة نعم (٣١,٣%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٢٤,٣%) بمجموع أوزان (٥٦١) بمتوسط مرجح (١,٨٧) والنسبة مرجحة (٦٢,٣%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

أظهرت هذه النتيجة أن الإخصائي يستخدم رسائل الموبايل ( sms ) لإخطار أعضاء مجلس الأمناء بالاجتماعات المدرسية ولكن بمستوى دلالة متوسط مما يشير إلى أن الإخصائي يستخدم وائل الاتصال الحديثة في التواصل مع مجلس الأمناء.

وحصلت العبارات ١٨، ٢٦، ٧، ١٤ على مستوى دلالة متوسط ولم تكن بالشكل المطلوب في تطوير أداء الإحصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي، حيث جاءت العبارة ١٨ (يتقبل الإحصائي الاجتماعي الأفكار الجديدة من الجماعات المدرسية) على الترتيب الرابع، حيث كانت نسبة لا (٣، ٤٧%) ونسبة نعم (٣، ٢٧%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٣، ٢٥%) بمجموع أوزان (٥٤٠) بمتوسط مرجح (١، ٨) والنسبة مرجحة (٦٠%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

وجاءت العبارة رقم ٢٦ (يقوم الإحصائي الاجتماعي باصطحاب الطلاب لزيارات مؤسسات المجتمع المحلي) في الترتيب الخامس، حيث كانت نسبة لا (٧، ٥٠%) ونسبة نعم (٢٧%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٣، ٢٢%) بمجموع أوزان (٥٢٩) بمتوسط مرجح (١، ٧٦) والنسبة مرجحة (٥٨، ٨%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

وحصلت العبارة رقم ٧ (يستخدم الإحصائي الاجتماعي الوسائل الحديثة في البرامج التوعوية للطلاب) على الترتيب السادس، حيث كانت نسبة لا (٣، ٥١%) ونسبة نعم (٢٥%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٧، ٢٣%) بمجموع أوزان (٥٢١) بمتوسط مرجح (١، ٧٤) والنسبة مرجحة (٥٧، ٩%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

وجاءت العبارة رقم ١٤ (يتم الإعلان عن الأنشطة المدرسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب) في الترتيب السابع، حيث كانت نسبة لا (٣، ٥٣%) ونسبة نعم (٣، ٢٧%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٣، ٢٣%) بمجموع أوزان (٥١١) بمتوسط مرجح (١، ٧٠) والنسبة مرجحة (٥٦، ٨%) وكان مستوى الدلالة متوسط.

وحصلت العبارة رقم ٢٤ (لديه مواقع شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي) على الترتيب السادس والعشرين، حيث كانت نسبة لا (٣، ٧١%) ونسبة نعم (٧، ١٥%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٣، ١٣%) بمجموع أوزان (٤٣٣) بمتوسط مرجح (٤٤، ١) والنسبة مرجحة (٤٨، ١%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

تبين هذه النتيجة أن الإحصائي الاجتماعي المدرسي ليس لديه مواقع شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي حيث جاءت هذه الاستجابة بمستوى دلالة منخفض ولم تتحقق وفقاً لاستجابات عينة الدراسة

حيث جاءت العبارة رقم ٩ (يقوم بعمل لقاءات فردية عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب السابع والعشرين، حيث كانت نسبة لا (٢، ٧٢%) ونسبة نعم (١٥%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٣، ١٣%) بمجموع أوزان (٤٢٩) بمتوسط مرجح (١، ٤٣) والنسبة مرجحة (٤٧، ٧%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

أشارت هذه النتيجة إلى أن الإحصائي الاجتماعي المدرسي لا يقوم بعمل لقاءات فردية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت بمستوى دلالة منخفض ولم تتحقق وفقاً لاستجابات عينة الدراسة الميدانية

وحصلت العبارة رقم ٥ (يقوم التواصل مع أولياء الأمور عبر طريق البريد الإلكتروني) على الترتيب الثامن والعشرين، حيث كانت نسبة لا (٧٤%) ونسبة نعم (١٥%) ونسبة أحياناً هي الأقل (١١%) بمجموع أوزان (٢٣) بمتوسط مرجح (١,٤١) والنسبة مرجحة (٤٧%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

تؤكد هذه النتيجة ما جاءت به النتائج السابقة من عدم استخدام الإحصائي الاجتماعي المدرسي لوسائل الاتصال الحديثة والتي تمثل أحد الركائز الرئيسة لمتطلبات مجتمع المعرفة حيث جاءت بمستوى دلالة منخفض ولم تتحقق وفقاً لاستجابات عينة الدراسة

وفي السياق ذاته حصلت العبارة ٢٢، ٢٣، ٣٠، ١٥، ٢٥ على مستوى دلالة منخفض، مما يؤكد أن واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي جاء في مجملته بمستوى منخفض ولم يتحقق وفقاً لاستجابات عينة الدراسة الميدانية حيث جاءت العبارة ٢٢ (يهتم بعمل مناقشات جماعية عن مجتمع المعرفة) على الترتيب التاسع والعشرين، حيث كانت نسبة لا (٧٤,٣%) ونسبة نعم (١٤%) ونسبة أحياناً هي الأقل (١٢,٧%) بمجموع أوزان (١٦) بمتوسط مرجح (١,٣٩) والنسبة مرجحة (٤٦,٢%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

وحصلت العبارة رقم ٢٣ (يهتم بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لاستفادة بالمجتمع المعرفة) على الترتيب الثلاثون، حيث كانت نسبة لا (٧٥,٧%) ونسبة نعم (١٣,٣%) ونسبة أحياناً هي الأقل (١١%) بمجموع أوزان (١٣) بمتوسط مرجح (١,٣٨) والنسبة مرجحة (٤٥,٩%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

وحصلت العبارة رقم ٣٠ (يدعم الإحصائي الاجتماعي الثقافة التنظيمية المرتبطة بالمجتمع المعرفة) على الترتيب الحادي والثلاثون، حيث كانت نسبة لا (٧٨%) ونسبة نعم (١٢,٧%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٩,٣%) بمجموع أوزان (١١) بمتوسط مرجح (١,٣٧) والنسبة مرجحة (٤٥,٧%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

وحصلت العبارة رقم ١٥ (يقوم الإحصائي بتوثيق الأنشطة من خلال العرض التقديمي) على الترتيب الثاني والثلاثون، حيث كانت نسبة لا (٧٨%) ونسبة نعم (١٢,٧%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٩,٣%) بمجموع أوزان (٤٠) بمتوسط مرجح (١,٣٥) والنسبة مرجحة (٤٤,٩%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

وحصلت العبارة رقم ٢٥ (يقوم الإحصائي الاجتماعي بعمل ندوات من قبل المتخصصين لنشر ثقافة مجتمع المعرفة والعصر الرقمي في المجتمع المدرسي) على الترتيب الثالث والثلاثون والأخير، حيث كانت نسبة لا (٧٨,٧,٣%) ونسبة نعم (١٢,٣%) ونسبة أحياناً هي الأقل (٩%) بمجموع أوزان (٤٠١) بمتوسط مرجح (١,٣٤) والنسبة مرجحة (٤٤,٢%) وكان مستوى الدلالة منخفض.

تشير أجمالي نتائج الدراسة الميدانية إلى أن واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء مجتمع المعرفة جاء في مجمله بمستوى دلالة متوسط ومنخفض مما يؤكد عدم تطوير أداء الإحصائي الاجتماعي المدرسي والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية واستخدامها للأساليب التقليدية وبعدها عن التطوير في ضوء مجتمع المعرفة بالرغم ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة من ضرورة تطوير الأداء و الممارسات المهنية في المؤسسات التعليمية وفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة والعصر الرقمي ومنها نتائج دراسة الفارس (٢٠١٠م). التي أكدت على دور مجتمع المعرفة في تحسين مستوى الأداء وتعزيزه وأشارت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين مجتمع المعرفة والأداء، كما قدمت نتائج دراسة أبو الخضير (٢٠٠٩م) إطار فكري لتطبيق مفهوم إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تحقق العديد من الفوائد وأنها عملية ديناميكية تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة، وأن الأفراد هم العنصر الأساسي في إدارة المعرفة، ويتطلب تطبيق إدارة المعرفة خلف ثقافة وشريعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها، وأشارت نتائج دراسة السحيمي (٢٠٠٩م) إلى أن الدخول في مجتمع المعرفة توجه إداري وحتمي للمنظمات المعاصرة في ظل التطورات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات وهي من متطلبات الاتجاه نحو التعلم والتطوير ويليه وجود استراتيجية اتصال. وأكدت الدراسة على أهمية الاسترشاد بنماذج تطبيقية ناجحة لإدارة المعرفة، كما أكدت دراسة القثامي (١٤٢٨هـ). على أهمية دعم عمليات إدارة المعرفة للوصول بالإدارة إلى مرحلة النضج الإداري المأمول

وفي الإطار ذاته أظهرت دراسة أبو فارة وعليان (٢٠٠٩م). أن هناك علاقة معنوية بين تطبيقات مجتمع المعرفة وفاعلية أنشطة المؤسسات التعليمية التي تمارس إدارة المعرفة وتستخدمها في حياتها التنظيمية تكون أكثر فاعلية وقادرة على تحقيق أهدافها من المؤسسات الأخرى التي لا تمارس إدارة المعرفة.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء معطيات نتائج الدراسة توصي الدراسة بالتالي:

١- نشر ثقافة مجتمع المعرفة بجميع المراحل التعليمية

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عادل محمود رفاعي

نأ تطوير الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء متطلبات العصر الرقمي  
نأ توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لدخول مجتمع المعرفة والعصر الرقمي  
نأ تدريب الإخصائيين الاجتماعيين على استخدام الأساليب الحديثة في الممارسات  
المهنية وفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة

نأ إنشاء موقع الكتروني للخدمة الاجتماعية المدرسية بالمدارس

نأ عمل شبكة تواصل تضم الإخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين لتبادل المعرفة  
من خلال شبكة الانترنت

نأ استخدام الأرشيف الإلكتروني في تسجيل الحالات والأنشطة المدرسية

نأ التواصل مع أولياء الأمور والطلاب والمعلمين عبر البريد الإلكتروني

نأ تدريب الإخصائيين الاجتماعيين على استخدام الحاسوب في أنشطة وممارسات  
الخدمة الاجتماعية

نأ دعم التوجيه الفني للخدمة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل وفقاً  
لمتطلبات مجتمع المعرفة والعصر الرقمي

نأ عمل ندوات ومؤتمرات عن الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية  
وعلاقتها بمجتمع المعرفة والعصر الرقمي

نأ إقامة ورش عمل عن آليات تطبيق مجتمع المعرفة في الخدمة الاجتماعية  
المدرسية

نأ تأهيل الإخصائيين الاجتماعيين بالمدارس من خلال دورات تدريبية عن آليات  
تطبيق مجتمع المعرفة ومتطلبات تطوير الأداء في ضوء مجتمع المعرفة  
والعصر الرقمي

#### التوصيات:

توصى الدراسة بعمل مزيد من الأبحاث التي تهتم بتطوير الخدمة الاجتماعية  
المدرسية في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي ومنها ما يلي:

نأ دراسة المعوقات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في تطبيق مجتمع المعرفة  
بالمدارس

اتجاهات الإخصائيين الاجتماعيين حول آليات تطبيق مجتمع المعرفة  
بالمؤسسات التعليمية  
متطلبات تطبيق مجتمع المعرفة في الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء  
والمختصين

### ملحق (١) استبيان بعنوان

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة  
إعداد

أ.م.د/ عادل رفاعي

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

٢٠١٩م

البيانات الشخصية: اختياري

الجنس:  ذكر  أنثى

الوظيفة:  أخصائي اجتماعي  أخصائي اجتماعي أول

نوع المدرسة  بنين  بنات

المرحلة التعليمية

ابتدائي ( ) أعدادي ( ) ثانوي ( )

عدد سنوات خبرة العمل:

من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنة  من ١٠ سنة إلى أقل من ٢٠

من ٢٠ سنة فأكثر

م	العبرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١.	يستخدم الإخصائي الاجتماعي الحاسوب في تسجيل			

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	الحالات الفردية			
٢.	يقوم الإخصائي الاجتماعي بتسجيل حالات التكافل بالحاسوب			
٣.	يستخدم الإخصائي الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال			
٤.	يقابل الإخصائي الاجتماعي الحالات الفردية في غرفة خاصة توفر السرية			
٥.	يقوم التواصل مع أولياء الأمور عبر طريق البريد الإلكتروني			
٦.	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة			
٧.	يستخدم الإخصائي الاجتماعي الوسائل الحديثة في البرامج التوعوية للطلاب			
٨.	يقوم الإخصائي بعمل أرشيف إلكتروني مرتبط بالحالات الفردية.			
٩.	يقوم بعمل لقاءات فردية عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
١٠.	يتصل الإخصائي الاجتماعي بالمعلمين عن طريق شبكة الإنترنت الإلكترونية.			
١١.	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل رحلات إلى بعض المؤسسات العلمية.			
١٢.	يقوم الإخصائي الاجتماعي بتسجيل برامج الأنشطة المدرسية بالحاسوب.			
١٣.	يتواصل الإخصائي الاجتماعي مع الجماعات المدرسية عبر الإنترنت.			
١٤.	يتم الإعلان عن الأنشطة المدرسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب.			
١٥.	يقوم الإخصائي بتوثيق الأنشطة من خلال العرض التقديمي			

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١٦	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل أنشطة مدرسية متنوعة وعرضها عبر مواقع التواصل للجماعة.			
١٧	يقوم الإخصائي بعمل مجموعات (جروب) بالواتس اب للجماعات المدرسية			
١٨	يتقبل الإخصائي الاجتماعي الأفكار الجديدة من الجماعات المدرسية			
١٩	يقوم الإخصائي بعمل سجلات للأنشطة المدرسية بالحاسوب			
٢٠	يتواصل الإخصائي الاجتماعي مع الأسرة عبر البريد الإلكتروني.			
٢١	يسجل التنظيمات الاجتماعية بالمدرسة بالحاسوب.			
٢٢	يهتم بعمل مناقشات جماعية عن مجتمع المعرفة.			
٢٣	يهتم بتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لاستفادة بالمجتمع المعرفة.			
٢٤	لديه مواقع شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي.			
٢٥	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل ندوات من قبل المتخصصين لنشر ثقافة مجتمع المعرفة والعصر الرقمي في المجتمع المدرسي			
٢٦	يقوم الإخصائي الاجتماعي باصطحاب الطلاب لزيارات مؤسسات المجتمع المحلي.			
٢٧	يتعاون الإخصائي الاجتماعي مع مدير المدرسة في نشر ثقافة المعرفة والعصر الرقمي.			
٢٨	يطور الإخصائي الاجتماعي الممارسات المهنية في ضوء مجتمع المعرفة.			
٢٩	يضع الإخصائي الاجتماعي خطة استراتيجية لنشر ثقافة مجتمع المعرفة بالمدرسة.			
٣٠	يدعم الإخصائي الاجتماعي الثقافة التنظيمية المرتبطة بالمجتمع المعرفة.			

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٣١	يوجد صفحة لمكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة بالفيس بوك			
٣٢	يهتم الإخصائي الاجتماعي بتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمجال التخصص			
٣٣	يستخدم رسائل الموبايل (sms) لإخطار أعضاء مجلس الأمناء بالاجتماعات المدرسية			

### الهوامش:

- (1) سليمان أحمد الفارسي (٢٠١٠م). دور مجتمع المعرفة في رفع كفاءة إدارة المنظمات. مجلة جامعة دمشق للعلم الاقتصادية والقانونية. مجلد (٢٦). العدد الثاني.
- (2) عصام عبد الرازق فتح الباب. (٢٠٠٠). المؤشرات المهنية في مبادئ خدمة الجماعة دراسة مطبقة في مراكز الشباب بمحافظة القاهرة، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (3) عصام عبد الرازق فتح الباب: المؤشرات المهنية في مبادئ خدمة الجماعة دراسة مطبقة في مراكز الشباب بمحافظة القاهرة، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠،
- (4) محمد السيد علي هاشم. (٢٠٠٦). معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- (5) شروق عيسى أحمد أبو حمور (٢٠١٠): دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفيات الأردنية من وجهة نظر الأطباء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- (6) حسني عوض ورائد نمر (٢٠١٠): واقع تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي ومعوقاتهما من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الطبية في محافظتي قنيطرة وطولكرم، مجلة العلوم الاجتماعية.
- (7) Cheng Kai Ming & Yip Hak Kwong, (2006), "Facing the Knowledge Sociakity Reforming secondary Education in Hong Kong and shanghai, Educaion Working paper Series Nummer5, U.S.A (Washington), Education A advisory service, Woukd bank, October.
- (8) Brigitte, Holm Sorensen & et al., (2007), " Children s Informal Learning in the Context of Schools of the Knowledge Society, Education and Information, Technologies The official journal of the TFTP Technical Committee on Education, Volume 12, Number1, Australia, March

(<sup>9</sup>)Graig, C. (2007), "Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context", Teachers and Teaching: Theory and Practice, v 13, n 6, pp 617 – 636.

(10)Jane Gilbert : "Ceching the Knowledge Wave – The Knowledge Society and the Future of Education", New Zealand Journal Of Psychology, Volume 36, Number 1, New Zealand, New Zealand Psychology Society, March 2007 .

(11) ثروت عيسى (٢٠٠٨م). أساليب الاستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية. المفهوم، العمليات، النواتج. قسم الإدارة والتخطيط، جامعة الأزهر –

(12) زينب السحيمي (٢٠٠٩م). جاهزية المنظمات العامة لإدارة المعرفة. (حالة تطبيقية جامعة الملك عبدالعزيز). المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية – معهد الإدارة العامة – بالرياض.

(13) أبو فارة، يوسف، عليان، حمد. (٢٠٠٩م). دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. (إدارة منظمات الأعمال). جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

(14) إيمان أبو خضير (٢٠٠٩م). تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي (أفكار وممارسات). المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية. معهد الإدارة العامة – الرياض.

(15) أميرة صبحي (٢٠١١) : تفعيل دور التعليم الثانوي في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة في جمهورية مصر العربية (دراسة استشرافية) ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة حلوان

(16) احمد الزيمى (٢٠١٢) ، تحديث التعليم الثانوي فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس

(17) علي نصار (٢٠١٤) : تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، رؤية مستقبلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، (٨٦) ، الجزء الأول ، يناير .

(18) مها أبو المجد (٢٠١٤) ، التخطيط لمدرسة المستقبل بمصر فى ضوء تحديات مجتمع المعرفة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، أصول التربية ، جامعة بنها ، مصر

(19) رياض على الفطراوي، سمر عبد الرازق الحاج (٢٠١٦) ، واقع التحولات التربوية كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة كما يراه مدرء ومعلمو مدارس التعليم الخاص فى فلسطين ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ٣ (٢) ص (٢٥١-٢٧٦) ، فلسطين

(20) كروز تراحيب العجمي (٢٠١٧م) دور الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة بالكويت في تطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء مجتمع المعرفة بحث منشور بمؤتمر الاردن التربوي ، قضايا ومشكلات تربوية ، مجلد ٣

(21) عبدالرحمن عنيان الرشيدى (٢٠١٩) : تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية) ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، قسم أصول التربية ، جامعة جنوب الوادي

(22) زين الدين، صلاح(٢٠٠٢) : تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص١٤٠

(23) وناس، المصنف(٢٠٠٢) : مجتمع المعرفة والإعلام، الإذاعات العربية، العدد (٤) ، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ص١٦

(24) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام نحو إقامة مجتمع المعرفة. الأردن: المكتب الإقليمي للدول العربية. ص٣٩

(25) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩). تقرير المعرفة العربي للعام دبي: دار الطباعة والنشر، ص٢٦

- (26) نادية حسين؛ عفاف محمد (٢٠٠٨). تفعيل دور التعليم الجامعي في تأسيس مجتمع المعرفة روية مستقبلية. مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية بالاشتراك مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح بالقاهرة، ص ٤٤٤
- (27) ربحي مصطفى عليان (٢٠١٢). اقتصاد المعرفة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ٤٠٨
- (28) UNESCO (2005). Towards Knowledge Societies. Published by the United Nations Educational, Paris, p29
- (29) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٠٥). التقرير العالمي لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. باريس: صدر عن منظمة اليونسكو، ص ١١٦
- (30) محمد عودة الذبياني (٢٠١٢). دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٢٤، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ١٦١
- (31) محمد أحمد إسماعيل (٢٠١٠). توجهات الفلسفة التربوية لمجتمع المعرفة ومعوقات تحقيقها بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر الطلاب المعلمين. المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى) ، في الفترة من ١٣ - ١٥ يوليو ٢٠١٠، المجلد الثاني، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ٥١٠
- (32) سليمان بن سالم الحسيني (٢٠١٠). " الثوابت و المتغيرات في مجتمع المعرفة " ، ندوة الإسلام و مجتمع المعرفة ، مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية ، مسقط ، عمان ٤-٥ ربيع الأول .
- (33) Brtz , j.; Lor, p; Coetzee, I . & Bester , A . (2006) Africa as a knowledge society : a reality check . The International Information Library Review: 38 , pp 25-40.
- (34) زكي حسين؛ لازم المالكي، مجبل (٢٠٠٢). المعلومات والمجتمع. ط١. عمان : مؤسسة الوراق، ص ٢٢.
- (35) صلاح الدين، وإخرون (٢٠٠٧) ، دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي " دراسة استشرافية" مجلة كلية التربية بشبين الكوم - جامعة المنوفية ، عدد ٣، ٢٠٠٧م
- (36) صلاح الدين شروخ (د.ت) : علم الاجتماع التربوي. دار العلوم للنشر والتوزيع، دت الجزائر، ص ٥٧.
- (37) الترتوري محمد عوض (٢٠١٠) ، نظرية المعرفة والواقع التربوي المعاصر، الأردن ، دار الأهلية للنشر
- (38) رعد حافظ سالم (٢٠٠٠) ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الإنساني ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر، ص ٥٧
- (39) كمال محمد مجيد (٢٠٠٠) ، العولمة والديمقراطية ، عمان ، الأردن ، دار الحكمة ، ص ٩٧.
- (40) عبد القادر حسن خليفة (٢٠٠٩) ، التعليم العربي في عصر العولمة : ضرورات غائبة وتقليدية غالية " ، في إدارة منح ومعونات التعليم في الوطن العربي ، مجموعة بحوث وأوراق عمل مؤتمر: ابريل ، القاهرة ، المنظمة العالمية للتنمية الإدارية ص ١٧٢.
- (41) عبد الحميد، شاكر (٢٠٠٥) ، عصر الصورة السلبية والايجابيات ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ص ١٤.

- (42) ياسمين فتدوح (٢٠٠٩)، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، ص ٧.
- (43) عبد الحسن الحسيني (٢٠٠٨)، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ص ١٣٠.
- (44) أنطوان زحلان (١٩٩٨)، العولمة والتطور التقني في: العرب والعولمة، مجموعة بحوث الندوة الفكرية بمركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ص ٨٤.
- (45) احمد عبد الحى رمزى (٢٠١٣)، التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- (46) ربحي مصطفى عليان (٢٠١٢)، مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية، المؤتمر ال ٢٣ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة من ١٨-٢٠ نوفمبر.
- (47) ناصر احمد العمار (٢٠١٧) التخطيط الاستراتيجي في التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٤٤.
- (48) راشد مبارك العازمي (٢٠١٩م) تطوير التعليم بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء مدخل إدارة المعرفة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- (49) عبدالرحمن الرشيدى (٢٠١٩م) تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- (50) على محمد شمو (٢٠٠٢).الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، ص ١١٠.
- (51) سحر فتحي مبروك (٢٠٠٠م) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٦.
- (52) ابو الحسن عبد الموجود (٢٠١٢م) الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٤٨.
- (53) أبو الحسن عبد المعبود إبراهيم (٢٠١٠م) الخدمة الاجتماعية في المدرسة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ص ١٦.
- (54) Encyclopedia of social work school social work, Vol, N.Y.national assoclaaso social workers, 1971.
- (55) عادل محمود رفاعي (٢٠١٩م) هندسة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٢٣.
- (56) علي وطفة؛ و شهاب، علي (٢٠٠٣) علم الاجتماع المدرسي، بنويوة الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، الكويت: مكتبة الطالب الجامعي، ص ١١٣.
- (57) عبد الإله الحيزان، (٢٠٠٢)، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، مجلة البيان، العدد ١٢، الرياض.
- (58) جمل، محمد (٢٠٠٥)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ط ١، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ص ٢٢.
- (59) إبراهيم القاعود (١٩٩١)، الدراسات الاجتماعية: مناهجها وأساليبها وتطبيقاتها، ط ١ عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- (60) Rosenblum-Cale, Karen .(1987). Teaching Thinking Skills: Does it Improve Creativity Gifted ñ Child ñ Today (GCT); VII, N2, p44-46.

- (61) انشراح. المشرفي ( ٢٠٠٥ ). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- (62) ، السيد عبد العزيز البهواشي (٢٠٠٤م). تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول – المؤتمر السادس عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم)- دار الضيافة جامعة عين شمس ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٤. ص ٣٢١
- (63) عادل رفاعي ، ضاحي حمدان الرفاعي (٢٠١٦م) قضايا ومشكلات اجتماعية ، القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع ، ص ٢٩
- (64) علي وطفة ، شهاب علي ( ٢٠٠٣ ) علم الاجتماع المدرسي ، بنويوة الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٢٣
- (65) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠) : " مدرسة المستقبل ". الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، دمشق